جامعة أكلي محند أولحاج
البويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

-تخصص: علم الاجتماع التربية.

مشروع مذكرة لنيل شهادة ماستر بعنوان:

دور المســـــتوى التعليمـــــي والاقتصـــــادي للوالـــدين فـــي نجـــاح عمليـــة المتابعـــة الوالديـــة الدراسية

إعداد الطلبة :

- معمري فيروز

تحت إشراف الدكتورة:

شعلال باهية

السنة الجامعية: 2019/2018

شكـــر

لا سعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر، لكل من ساعدوني في إنجاز هذه

المذكرة، وأخص بالذكر الدكتورة شلالال، فلقد ساعدتني كثيرا بآرائهاوتوجيهاتها

وكذا ملاحظاتها القيمة.

إهـداء

أهدي هذا العمل الى والداي الكريمين تقديرا لهما وعرفانا بفضلهما العظيم والى أخواتي كما أهديه الى أسرتي الصغيرة (زوجتي وابني) وجميع صديقاتي

بسم الله الرحمان الرحيم

قائمة المحتويات

الموضوع الصفحة

شكر

إهداء

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1-أسباب إختيار الموضوع..... 06

2- أهمية الدراسة 06

3- أهداف الدراسة..... 06

4-صعوبات الدراسة..... 07

5- الإشكالية..... 07

6- الفرضيات..... 09

7- تحديد المفاهيم..... 09

8- المقاربة النظرية 11

9- الدراسات السابقة..... 12

الباب الأول: الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني: الأسرة والمدرسة

تمهيد..... 17

المبحث الأول: الأسرة..... 18

1-تعريف الأسرة 18

2-خصائص الأسرة..... 21

3-وظائف الأسرة..... 22

4-دور الأسرة في النجاح المدرسي للأبناء..... 26

المبحث الثاني: المدرسة.....

1-تعريف المدرسة..... 27

2-خصائص المدرسة..... 28
3-مكونات المدرسة..... 29
4-وظائف المدرسة..... 33
خلاصة..... 36

الفصل الثالث: المستوى التعليمي والاقتصادي وتأثيره على متابعة الأبناء دراسيا

تمهيد: 39
المبحث الأول: المستوى التعليمي للوالدين وأثاره على متابعة الأبناء دراسيا..... 40
1- حجم الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها..... 40
2- تأثير العامل الثقافي للأسرة على نجاح الأبناء..... 41
3- الطرق المعتمدة لدى الوالدين في متابعة النشاط المدرسي للأبناء..... 42
4- الإستقرار الأسري..... 44
المبحث الثاني: المستوى الاقتصادي وعلاقته بمتابعة الأبناء دراسيا..... 45
1- العامل الإقتصادي وتأثيره بالنجاح المدرسي..... 45
أ- ظروف السكن..... 46
ب-المكانة المهنية للوالدين..... 48
خلاصة 50

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 54
1-مجالات الدراسة..... 55
2-منهج الدراسة..... 55
3-عينة الدراسة..... 56
4-أدوات جمع البيانات..... 57
خلاصة..... 58

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضيات

1-عرض وتحليل نتائج الفرضيات..... 61
2-نتائج الفرضة الجزئية الأولى..... 78
3-نتائج الفرضية الجزئية الثانية..... 78
4-إستنتاج عام..... 80
الخاتمة..... 83
قائمة المراجع
قائمة الملاحق

المقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة أهم نظام فطري للنمو السوي للأجيال، فهي أساس المجتمع ومصدر لكل الأخلاق والفضائل لدى الأفراد، كما أنها أول مكان يتواجد فيه الطفل ويتفاعل معه، ومن ثم فإن الأولوية تجعل تأثير الأسرة في الفرد عميقا، فهي المكان الطبيعي لإشباع الحاجيات الأساسية، حيث تؤدي الطريقة التي تم تنشئة الفرد في السنوات الأولى دورا هاما في التأثير على تكوين شخصية الطفل، وللوالدين دورا هاما في هذه العملية، حيث لكل من الأب والأم دوره الخاص والمكمل للأخر.

حيث يتفق علماء التربية وعلماء النفس على الأهمية الكبيرة للأسرة في اكتساب الأطفال للخصائص والقيم الاجتماعية والأساسية والدعائم الأولى للشخصية، مما جعل دعاة التربية الحديثة من أمثال بيار بورديو وبارسون يؤكدون فهم المربين للخبرات الأولى لحياة الطفل، وفهم أثارها في اختلاف ميولهم وأنماط سلوكهم، وذلك حتى يسهل تكيف العملية التربوية.

وموضوع النجاح المدرسي هو موضوع البحث الحالي في علاقته بالمتغيرات والمؤشرات الإجتماعية والإقتصادية الخاصة بالأسرة، فنطرح بمسألة المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين ومتغيراتها وما يمكن أن تكون عليه من علاقات مع ظاهرة النجاح المدرسي للأبناء، إذ تعد الأسرة من أهم البيئات الاجتماعية التي يمكن أن تنمي النجاح المدرسي في أبنائها وترعاه.

و عليه فيمكن القول أن الأسرة تعد من بين أهم الدعائم التي يبنى عليه المجتمع، الأمر الذي جعل منها ميدان خصب للبحث لدى الكثير من الباحثين و لمختلف الظواهر الاجتماعية في ظل جملة تغيرات و التحولات التي تمس الأسرة سوآءا في بنائها أو وظائفها، على اعتبارها من أهم و أبرز المؤسسات التي لازمت بصورة متباينة المجتمعات الإنسانية منذ تشكلها و سايرت تطورها فتأثرت بذلك التطور، كما أثرت أيضا بدورها فيها ظف إلى هذا فالأسرة تشكل أهم المجالات التي تحتوي نشاطات الأفراد و مختلف علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية.

وفي هذا السياق نطرح تأثير المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين على النجاح المدرسي للأبناء، إذ أن المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين له أهمية بالغة في التنشئة والرعاية، خاصة من جانب الاهتمام بمستوى تحصيل الأبناء ونجاحهم المدرسي الذي يشكل حيزا كبيرا من اهتمامات وتطلعات الأسر، ولذلك كان من بيان تأثير المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في النجاح المدرسي للأبناء.

ولمعرفة تأثير المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في نجاح مدرسي للأبناء، يأتي هذا الموضع الذي تناول المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في النجاح المدرسي للأبناء، وقد قسمنا هذا البحث إلى قسمين: الجاني النظري والجانب الميداني.

حيث اشتمل الجانب النظري على:

- الفصل الأول حاولنا من خلاله تحديد أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة و أهدافها، و صعوباتها كما تطرقنا الى تحديد مشكلة الدراسة، كما تطرقنا إلى تحديد المفاهيم والمقاربة النظرية، ثم عرضنا الدراسات السابقة.
- الجانب النظري والذي يشمل
- الفصل الثاني والذي يحتوي على مبحثين بحيث يتمثل المبحث الأول الإطار النظري للأسرة وذلك من خلال التطرق أولا الى تعريف الأسرة والتعرض الى خصائصها ووظائفها ومكوناتها وكذا إبراز دور الأسرة في النجاح المدرسي للأبناء.
- أما المبحث الثاني الذي خصص للمدرسة وذلك من خلال تعريفها والتعرض الى خصائصها ومكونات المدرسة وكذا وظائفها.
- الفصل الثالث فيحتوي على مبحثين بحيث يتمثل المبحث الاول في المستوى التعليمي للوالدين وأثره في النجاح المدرسي للأبناء، وتطرقنا فيه الى حجم الاسرة وطبيعة العلاقات بين افرادها والعرض الى تأثير العامل الثقافي للأسرة، بالإضافة الى طرق المتبعة من قبل الوالدين في متابعة الابناء وفي الاخير الاستقرار الاسري.
- أما فيما يخص المبحث الثاني فتطرقنا فيه الى المستوى الاقتصادي وعلاقته بالنجاح المدرسي للأبناء على النحو التالي تأثير العامل الاقتصادي في النجاح المدرسي للأبناء، ثم ظروف السكن والمكانة المهنية للوالدين.
- أما الباب الثاني والمتمثل في الجانب الميداني للدراسة، الذي ينقسم إلى فصلين، بحيث إشتمل الفصل الرابع الاجراءات المنهجية للدراسة، حيث تطرقنا فيها الى مجالات الدراسة ومنهج الدراسة، وكذا عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.
- الفصل الخامس تطرقنا من خلاله الى عرض وتحليل وتفسير النتائج الدراسية، ومناقشتها وتحليلها.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1) أسباب إختيار الموضوع
2) أهمية الدراسة
3) أهداف الدراسة
4) صعوبات الدراسة
5) الإشكالية
6) الفرضيات
7) تحديد المفاهيم
8) المقاربة النظرية
9) الدراسات السابقة

- **أسباب إختيار الموضوع:**

إن اختياري لهذا الموضوع يرجع الى أهميته الكبيرة في نجاح الأبناء يعني الخروج من دائرة التخلف وإن أهمية التكوين المعرفي للطفل من ضروريات التنشئة الاجتماعية، كذلك دفعني لدراسة هذا الموضوع الفضول العلمي حوله، كما اخترته للوصول ولو بقدر ضئيل الى السبل التي تستطيع أي أسرة إتباعها من أجل أن يحقق أبنائها النجاح في مسارهم التعليمي.

كذلك فيه سبب أخر وهو شخصي كوني أم أردت أن أعرف دور الظروف الاقتصادية والمستوى التعليمي للوالدين على متابعة الأبناء دراسيا.

2-أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كون الأسرة هي العصب وشريان المجتمع وأنها من أهم الأنظمة المؤثرة والمتأثرة بها، ومن أهم ادوارها تعليم الأبناء والإشراف على تنشئتهم وكذا توجيههم خلال مراحل حياتهم، وعلى هذا الأساس يعدى نجاح الأبناء بالمدرسة أول الأهداف التي تسعى إليها الأسرة.

لكن هذه المتابعة تلاقيها صعوبات على مستوى الأسرة ولهذا أردنا دراسته، وأهم جوانب هذه الدراسة المستوى التعليمي للوالدين بالإضافة الى المستوى الاقتصادي، معتمدين في ذلك على مؤشرات كحجم الأسرة والمكانة المهنية لها .....إلخ.

3-أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف تسعى الى تحقيقه ولهذا فإن هدف هذه الدراسة يكمن في:

- الكشف عن العلاقات الموجودة بين ظروف الأسرة الاقتصادية والمستوى التعليمي للوالدين ومتابعة الأبناء دراسيا.
- البحث عن سبل ملائمة تساعد الأسرة على توفير جو ملائم يساعد أبنائهم على النجاح في المدرسة.

4-صعوبات الدراسة:

إن أي بحث تعتريه مجموعة من الصعوبات خلال فترة إجراء الدراسة بالرغم من وضعه لمجموعة من احتياجاته فإن أي أنه لا يوجد بحث علمي بدون صعوبات ولقد واجهتني خلال إجراء هذه الدراسة عدة صعوبات منها:

- ✓ صعوبة صياغة الفرضيات لأنها أول تجربة.
- ✓ صعوبة في تحليل نتائج الدراسة نظرا لأن التحليل يحتاج لأسلوب علمي منظم ودقيق.

-الإشكالية:

بما أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تسعى للحفاظ على النوع البشري والتي تساهم بشكل كبير وأساسي في تكوين شخصية الطفل وذلك من خلال تعليمة وتوجيهه وغرس القيم والمبادئ الأساسية الموجودة في المجتمع.

فإن الأسرة الجزائرية كباقي أسر العالم تسعى الى أداء وظائفها إلا أنها تختلف في كونها أسرة إسلامية طرأت عليها مجموعة من الظروف و التغيرات و أهمها التطورات التاريخية التي شهدتها تركيبة المجتمع الجزائري، و لذلك تظهر في بنيتها التقليدية تجسيدا للأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية السائدة من قبل، و يتجلى في التشبث العميق بمجموعة من العادات و التقاليد التي تعبر على انتمائها و هويتها، فهي جماعة أولية هامة باعتبارها اللبنة الأساسية في المجتمع الجزائري، و على العموم هي "أسرة موسعة حيث يعيش في أحضانها عدة أسر زوجية "[1]

تجمعهم علاقات وواجبات والتزامات مشتركة، حيث يكون "الأب أو الجد هو القائد الروحي لجماعة الأسرة و له مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على الإنضباط في الأسرة"[2]، زيادة الى كل هذه فقد كان الإقتصاد ذاتي.

أما فيما يخص الأسرة الجزائرية المعاصرة و التي تظهر في شكل مغاير عما كانت عليه في البنية التقليدية فقد أصبحت ذات نطاق ضيق، و تركيب بسيط "بعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة أصبحت تتميز بصغر حجمها المتكون من الزوج و الزوجة و الأولاد."[3]و ذلك ناتج عن النزوح الأسري الى المدن واعتمادها على نمط إجتماعي فردي يقوم على الإقتصاد الصناعي و التجارة و يحكمه العمل المؤجر في الزمان و المكان، بالإضافة الى تغير مراكز أفراد الأسرة و خروج المرأة للتعلم و اقتحامها ميدان العمل و بفضل هذه التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية أدت الى انتشار الوعي داخلها و ارتفاع المستوى التعليمي لدى الوالدين مما مكنها من نقل المعرفة الى الجيل الجديد.

فالمستوى التعليمي للوالدين يمكنهما من معرفة طبيعة أبنائهم ومن تربيتهم، وتوجيههم توجيها صحيحا، بالإضافة الى الإشراف عليهم، كما أن الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح المدرسي ويعمل المستوى التعليمي للوالدين على زيادة مستوى الوعي، مما يؤدي الى تحفيز

---

[1] مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية (تطور والخصائص الحديثة)**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1984،ص 37

[2] نفس المؤلف، **المرجع نفسه**، ص37

[3] نفس المؤلف، **المرجع نفسه**، ص37

الأبناء و دفعهم الى حب المطالعة و ممارسة هواياتهم في كسب مواهبهم الكامنة و إظهار الإبداع في شخصياتهم، و متابعة مراحل نموهم المختلفة و توفير جو ملائم للدراسة، خاصة في المرحلة الإبتدائية بحيث تعتبر هذه المرحلة التي يكون فيها الأبناء أقرب الى الوالدين و من هنا نقول ما علاقة المستوى التعليمي و الاقتصادي للوالدين بمتابعة الطفل الابتدائي دراسيا؟ أي

- هل المستوى التعليمي للوالدين المرتفع يؤدي الى نجاح متابعة الابناء دراسيا؟
- هل يرتبط المستوى الاقتصادي للأسرة بنجاح متابعة الأبناء في المدرسة الابتدائية؟

6-الفرضيات :

1) تتم متابعة الأبناء بنجاح في المرحلة الابتدائية كلما كان الوالدين ذو مستوى تعليمي مرتفع.
2) ترتبط عملية متابعة الأبناء في المدرسة الابتدائية بالمستوى الاقتصادي للأسرة.

7-تحديد المفاهيم:

1-المستوى التعليمي:

و يشمل المرحلة الدراسية و اجتيازها و ينقسم المستوى التعليمي الى أربعة أقسام:

أ- الإبتدائي: يشمل هذا المستوى الصفوف الدراسية الابتدائية و التي اجتازها الشخص التي لها حاليا خمس سنوات.

ب- متوسط: يشمل هذا المستوى التعليمي الصفوف الداسية الاربعة التي اجتازها الشخص في الاكمالية.

ت-ثانوي: و يشمل هذا المستوى التعليمي الصفوف الدراسية التي اجتازها الشخص في الثانوي للوصول الى الجامعة و هي ثلاث سنوات.

ث-المستوى العالي: و يشمل "السنوات الدراسية في الجامعة و الحصول على مؤهل علمي، بعد الإحازة على الماجيستر و الدكتوراه"[1].

تعريف إجرائي:

المستوى التعليمي هو المستوى الذي توصل اليه الشخص خلال حياته التعليمية، سواءا كان ابتدائي، متوسط، ثانوي، أو جامعي.

---

[1] زيد الكريم الدباس،**أثر المستوى التعليمي في التحصيل الدراسي**، الطالبة و إعدادها نحو دراسة في الاردن، رسالة ماجيستر، علم التربية، الجامعة الاردنية،1994.

2-النجاح المدرسي:

أ-التعريف اللغوي: يورد في قاموس لاروس كلمة النجاح بمعنى "الفوز والوصول الى نتائج مرضية وجيدة"[1].

وجاء في موسوعة علم النفس أن "النجاح يشير الى وضعية الشخص الذي وصل الى هدف كان قد حدده من قبل، أو الى تحقيق مهمة لمؤسسة ما."[2]

ب-التعريف الاصطلاحي:

- "أما بادي فيرى ان النجاح الدراسي يكون في بداية الطريق، عبر الحصول على نقاط في كل مادة للمرور الى مستوى أعلى، كما يكون في نهاية المرحلة بالحصول على شهادة نهاية الدراسة الثانوية."[3]

ج-التعريف الإجرائي: هو الحصول على نقاط جيدة أو مرتفعة تمكن الشخص من انتقاله من مرحلة تعليمية ما الى مرحلة أخرى أو نيله شهادة التعليم الابتدائي، المتوسط، أو ثانوي وذلك بالتفوق.

3-تعريف الأسرة:

يعرفها جبران بأنها "رابطة اجتماعية نسبيا، تتكون من الزوج و الزوجة و أطفال، أو بدونهم أو الزوج بمفرده مع أطفاله و زوجة و أطفالها."[4]

ويقول عنها بارسونز:"الأسرة نسق اجتماعي، لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعية بالشخصية، ونفس العناصر تكمل البناء وهي بعينها عنصر تكوين الشخصية، فالقيم والأدوار عناصر إجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي وهو الجسر الرابط بينهما."[5]

التعريف الإجرائي للأسرة: هي جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم والأبناء، يربطهم رابط الدم ويتمثل دورها في تنشأ الأبناء تنشأ اجتماعية صالحة تشجعهم على النجاح من خلال توفير الأجواء المناسبة وإشباع الحاجات المادية والمعنوية.

---

[1].**Pierre larousse**1987.p308
[2] .Norbert Sillamy.1980.**dictionnaire encyclopédiques de psychologie**.**tome 2**.paris.
[3] Bady.d **etude secondaire diplôme** fin .P200
[5]سعاد بن قفة، **عمل المرأة و العلاقات الأسرية، دراسة مقارنة بين المرأة الماكثة بالبيت و المرأة العاملة في قطاع التعليم مدينة ورقلة**، قسم علم الاجتماع جامعة بسكرة، رسالى ماجيستر، غ م ، 2003، ص 58.
[5]مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الإجتماع العائلي**، بيروت دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت 1981، ص08.

4-المستوى الإقتصادي:

يشير مفهوم المستوى الاقتصادي أو الوضع الاقتصادي للأسرة الى مستوى معيشتها أي درجة إشباع حاجاتها المادية وغير المادية، أما مصدر إشباع هذه الاحتياجات فهو الدخل الناجم عن العمل أو المصادر الأخرى التي تلعب دور في ارتفاع المستوى المعيشي وانخفاضه، الأمر الذي يؤثر على نوعية السكن وملكيته والتغذية والحالة التعليمية والصحية والترفيهية.

التعريف الإجرائي: المستوى الاقتصادي للأسرة هو تصنيفها في وضعيات اقتصادية تحددها مجموعة من المؤشرات المادية، والمتمثلة في الدخل الناتج عن العمل ومصادر أخرى كممتلكات الأسرة والتي تكون كمؤشر على وضعها الاقتصادي كنوع السكن وحجمه، بالإضافة الى عقارات سكنية وتجارية أو فلاحية كالسيارات أو السلع.

8-المقاربة النظرية للدراسة:

لقد عرف الحقل السيسيولوجي ظواهر تربوية في بعدها الاجتماعي فنجد اللامساواة في النجاح المدرسي بين المتعلمين هي ظاهرة تربوية كونية تفرزها المؤسسة منذ اول ظهور لها، فالقراءة التعاقبية و الإيمائية للمدرسة تضعنا أمام وظيفة كونية ظاهرة و جوهرية، فنجد الطفل يتشكل نفسيا و اجتماعيا على منوال المعايير الثقافية للأسرة التي يعيشها و يرجع جميع الأنتربولوجيون تشكيل شخصية الطفل الى السنوات الخمس الأولى من عمره (قبل دخول المدرسة الابتدائية)، وبذلك العملية التربوية في المدرسة لا تبدأ من فراغ، انما في مرحلة هامة حيث يكون الطفل قد تشبع بالقيم الثقافية لوسطه المرجعي(الأسرة)، فنجد العديد من النظريات التي اختلفت في تفسيرها لهذا التباين للنجاح المدرسين بين التلاميذ، بالتالي يمكننا التعرف على اهم المقاربات التي تناولت هذا الموضوع.

- **النظرية الوظيفية:**

ترجع جذور فكرة و مضمون هذه النظرية الى التراث الفكري اليوناني، المنطوي على رؤية الأحداث الإجتماعية بأنها مكونة من أجزاء مرتبطة مفصليا(وظيفيا)، بحيث يكون كل جزء مكون للأجزاء الأخرى بنائيا و حركيا و وظيفيا، لدرجة عدم إستطاعة أي جزء الإستغناء عن وجود الأجزاء الأخرى عند قيامه بحركته و وظيفته، بالرغم من أن حركة و وظيفة الكل مختلفة عن حركة و وظيفة أجزائه المكونة له، و هذا يعني أن

الأجزاء تكون متماسكة إرتباطيا و متكاملة حركيا و متكافئة و وظيفيا، و متناغمة إيقاعيا، هذا هو النسق الذي يتنفس و يحي وجوديا و وظيفيا، من خلال تكامل وظائف أجزائه المرتبطة.

بالتالي تنظر الى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا واحدا، كل عنصر فيه يؤدي وظيفة محددة، و تؤكد على ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل للحفاظ على اتزان النسق و استقراره، و نجد تأثير الوظيفية تم الإهتمام بدراسة العلاقات المتبادلة بين الأسرة كبناء و التربية كنظام، و المدرسة كمؤسسة اجتماعية ترتبط بمؤسسات اجتماعية أخرى و تتفاعل معها، من أجل تحقيق أهدافها.

فمن خلال الأسرة يكتسب الطفل مجموعة المعارف و الخبرات لإعداده للمدرسة، و التي بمقتضاها يتفاعل الطفل بشكل فعال مع العملية التعليمية، كما تهتم بدراسة كل أنواع الخلل التي تعيق الأسرة عن تأدية وظائفها، في تدريب و تشكيل كفاءاتهم التعليمية، و تصنيفهم في مكاناتهم الإجتماعية التي يستحقونها في إعداد قوى العمل اللازمة لسوق العمل، طبقا لقدراتهم العقلية و إنجازاتهم الدراسية.

وإنطلاقا من المقاربة الوظيفية تم الإهتمام بمعالجة هذا الخلل من خلال التركيز على دراسة وظائف الأسرة التعليمية و التربوية، فلقد أثبتت كل الدراسات التي طبقت عبر الثقافات المختلفة أن العوامل الأسرية أكثر فعالية و تأثير على مخرجات التعليم بما فيها مستوى نجاح الطلاب، فلا ننسى أهمية و دور الأسرة كنظام إجتماعي يلعب دور فعال في عملية تفعيل العمل التربوي داخل المدرسة و خارجها عن طريق المتابعة المنزلية و الزيارات المتكررة للمدرسة، و توفير إحتياجات الأبناء.

9-الدراسات السابقة:

أ-الدراسة الأولى:

دراسة محمود عبد الحليم منسي و هنية محمود الكشاف، 1982 بعنوان (المستوى الإقتصادي و الإجتماعي وعلاقته بالإتجاهات الوالدية و التحصيل الدراسي للأبناء)، تكونت عينة البحث من 200 تلميذ و تلميذة تم إختيارها بطريقة عشوائية من الصف الثالث بالمدارس الإعدادية بمنطقة الإسكندرية، بمتوسط عمري قدره 13 و متوسط ذكاء قدره 113.

-نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة الى أنه هنالك ارتباطات جوهرية بين المستوى الاجتماعية والاقتصادي للأسرة وبين كل من الاتجاهات الوالدية للأبناء (الأب والأم) والتحصيل الدراسي لهم، أي أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي

والاجتماعية للأسرة تحسن التحصيل الدراسي للأبناء، كما أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبناة في الاتجاهات الوالدية في صالح البنين.

-التعليق على الدراسة:

من خلال هذه الدراسة نستنتج أن اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم من المستوى الاجتماعية و الاقتصادي و الثقافي للأسرة له تأثير في التحصيل الدراسي، و أن الأسرة التي تسود بين أفرادها علاقات التفاهم و التعاون ، و تشارك أبنائها في اتخاذ القرارات الأسرية و خاصة المتعلقة بمستقبلهم الدراسي، فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعية و الاقتصادي و الثقافي ونظرتها الى الحياة و نمط معيشتها و بنائها، و العلاقات السائدة بين أفرادها تأثير إيجابي أو سلبي على تحصيل النجاح أو الفشل الدراسي لأبنائها، من خلال ما توفره لهم من إستقرار نفسي اجتماعي و إمكانيات مادية أو عدم التوفير.

ب-الدراسة الثانية:

دراسة غازي عنيزان (2003)، عن دور الوالدين في متابعة أبنائهم و هذه الدراسة تعد جزء من دراسة مسحية موسعة شملت عينة 2257 أولياء أمور تلاميذ بالمدرسة الإبتدائية و المتوسطة بدولة الكويت.

- نتائج الدراسة:

تبين نتائج الدراسة أن متابعة أولياء الأمور لأبنائهم تزداد كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين، و أن هذه المتابعة ذو تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي و نجاح الأبناء، و على نظرة أولياء الامور لذلك الدور الذي يقومون به، و أن أكثر الأسئلة إستعمالا هو السؤال عن الواجبات المنزلية و التأكد من حل الواجبات المنزلية و مساعدة الأبناء في حلها، و أن المتابعة الوالدية في المرحلة الإبتدائية أكبر من متابعتهم للأبناء في المرحلة المتوسطة.

-التعليق على الدراسة:

من خلال هذه الدراسة نستنتج بأن المتابعة الوالدية للأبناء لها تأثير إيجابي على مستوى نجاح الأبناء خاصة في المرحلة الإبتدائية، فهذه المرحلة يكون فيها الطفل أقرب الى و الديه، كما أن المتابعة الوالدية تكون من طرف الأولياء المتعلمين ذوي المستوى التعليمي المرتفع.

الباب الأول

الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني

الأسرة والمدرسة

الباب الأول: الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني: الأسرة والمدرسة

تمهيد

المبحث الأول: الأسرة

1. تعريف الأسرة.
2. خصائص الأسرة.
3. وظائف الأسرة.
4. دور الأسرة في النجاح المدرسي للأبناء.

المبحث الثاني: المدرسة.

1. تعريف المدرسة.
2. خصائص المدرسة.
3. مكونات المدرسة.
4. وظائف المدرسة.

خلاصة

تمهيد

إن للأسرة أهمية كبيرة في حياة الطفل، بحيث يتلقى فيها الخبرات في سن حياته الأولى وفي نطاقها تحدث مظاهر النمو الأولية وينمي اتجاهاته عن طريق التقليد والمحاكاة مع أفراد عائلته التي يتفاعل معها فيكتسب العديد من العادات والميول والمعايير لاسيما من الوالدين، وبعد ذلك ينتقل في مرحلة عمرية معينة إلى المدرسة ، والتي تعتبر مؤسسة اجتماعية تربوية ثانية بعد الأسرة، نظراً لثقل المهمة الموكلة اليها من قبل المجتمع ولعظم توقعات المنتظرة منها ابتداءً من دخول الطفل اليها إلى أن يتخرج إطاراً كبيراً منها، فهي تقوم بدور كبير في التنشئة الاجتماعية للأفراد، بحيث تعلمهم بطريقة مقصودة المفاهيم والمهارات والعادات والقيم التي يرغب فيها المجتمع، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

1- تعريف الأسرة:

قد يبدو للوهلة الأولى أن تعريف الأسرة من أبسط التعاريف التي نتعامل معها، نظرا لكونها ظاهرة مألوفة وملموسة للجميع، لكن من الخطأ الظن بذلك فليس للاصطلاح الأسرة تعريف بمعنى واضحان يتفق عليهما العلماء فيعد تعريفها من النوع السهل الممتنع، لذا نجد تعدداً في تعاريفها وفقاً لاختلاف وجهات نظر العلماء واتجاهاتهم الفكرية.

فالأسرة لغتاً: "هي الدرع الحصينة، أهل الرجل وعشيرته وطلة على جماعة التي يربطها أمر مشترك جمعها أسرة"[1] على الرغم من أن الأسرة ظاهرة عالمية، إلا أن مفاهيمها وتعاريفها تنطلق من أنماط ثقافية متعددة الجوانب، حيث تتفق مع بعض الدوافع البيولوجية وتختلف نوعاً ما في الدوافع الاجتماعية، لذا نعرض جملة من التعاريف لمجموعة من علماء وباحثين التي تنحصر في مستويات معينة:

- ✓ فئة تشترط وجود علاقة زواج وإنجاب لاكتمال التعريف.
- ✓ فئة أخرى لا تشترط الانجاب لتعريف الأسرة.
- ✓ في حين فئة أخرى تطلق مصطلح الأسرة على أناس لا تجمعهم رابطة الزواج أو الدم.

من التعريفات التي تعتمد مبدأ الزواج والانجاب كمقومين أساسيين للأسرة نجد:

- ❖ في معجم علم الاجتماع: "الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معاً وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج الزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، وتتكون منهم جميعاً وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة"[2].
- ❖ أما سناء الخولي فترى " الأسرة تتكون في مجموعها من ثلاثة أعضاء، على الأقل ينتمون إلى جيلين فقط (جيل الأب، وجيل الأبناء)، وهي تشمل شخصين بالغين وهما الذكر والأنثى اللذان يعرفان بأنهما الأبوان البيولوجيان للأطفال، إلا أنهما يقومان بالالتزامات الاقتصادية اتجاه الوحدة الأسرية وكذلك الضغوطات الاجتماعية التي تفرض بطاعة هذه القواعد، وهذه المعايير للأبناء "[3]

---

[1] عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1999)، ص 33

[2] نفس المؤلف **المرجع نفسه**، ص33.

[3] سناء الخولي، **الزواج و العلاقات الأسرية**، بيروت، دار النهضة العربية، 1983، ص51

- ويعرف بعض العلماء أن " الأسرة هي الجماعة الأولى في تكوين البناء الاجتماعي، كما أنها الأرضية لميلاد الوليد البشري ونشأته، فمنها يكتسب اللغة والعادات والاتجاهات، كما يتحدد مسار أعضائها من خلال التربية والتنشئة التي يقوم عليها، تتكون العائلة من عدة أفراد الأبوين وطفل واحد أو عدة أطفال تربطهم رابطة الدم، والأهداف المشتركة "[1]
- أما تشارلز كولي يعرفها: " الأسرة هي جماعة أولية تقوم على العلاقات المباشرة والتعاون والواضح والحرية في التعبير عن الشخصية والعواطف "[2]
- وكما أن جيرن فيرى " الأسرة رابطة اجتماعية من الزوج والزوجة وأطفالهما، وبدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو من زوجة مع أطفالها "[3]
- ويري كل من بل و فوجل " أن الأسرة هي عبارة عن وحدة بنائية تتكون من رجل و امرأة، يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعياً مع أطفالهما والأن بعض الأطفال في الأسرة يصبحون أعضاء فيها بتبني، فلا يلزم إذن أن يكون الأطفال مرتبطين بيولوجياً بها ونسمي هذه الوحدة عادة بالأسرة.
- في منحنى واتجاه آخر لتعاريف الأسرة نجد بعض العلماء ومنهم عالم الإجتماع الفرنسي هنري منداس يرى الأسرة ليست لها معنى واضح في اللغة الفرنسية حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص (الأب ، الأم، الأبناء) المرتبطين معا بروابط الدم فإننا نعني بكلمة أسرة الأشخاص الذين يعيشون معا في منزل واحد.
- أما في اعتقاد العالم الفرنسي إميل دور كايم " الأسرة ليست ذلك المجتمع الطبيعي للأبوين وينجبانه من أولاد على ما يسود الاعتقاد "[4] بل انها مؤسسة اجتماعية تكونت لاسباب اجتماعية ويرتبط أعضاؤها حقوقياً وخلقياً ببعضهم البعض.

وفي الأخير يمكن أن نقول إن الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في أي مجتمع تتكون من عدة أفراد مرتبطين بعلاقات، إما تقوم نتيجة زواج الرجل بامرأة أو أكثر، وينتج عن ذلك أبناء أو عن طريق رابط الدم كالآباء والأبناء والأقارب، أو علاقة تبني، كما هو حال الطفل المتبني مع أفراد أسرته، يقيمون في منزل واحد

---

[1] نفس المؤلف، **المرجع السابق**، ص32

[3] Mouchlturis antigone **;la femme la famille et leurs conflits ;réponse institutionnelles et aspirations** ;harmattan. paris 1998 ;p231

[3] Henris mendes ;Armand colins ;element de sociologie ;paris ;1975 p155

[4] نفس المؤلف، **المرجع السابق**، ص34.

ويعيشون حياة اجتماعية واقتصادية مشتركة وينتج بينهم علاقات يترتب عليها حقوق وواجبات والتزامات اجتماعية واقتصادية، كرعاية الأطفال وتحافظ العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع.

2- خصائص الأسرة:

تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، فترعرع مقلداً أبويه في عاداتهم وسلوكاتهم ويخضع لنمط من التربية معترف به وتتميز به كل أسرة ومن هنا يمكن توضيح ذلك من خلال خصائص الأسرة الأتية:

- ❖ تقوم الأسرة على علاقة زوجية بحيث يتم نجاح هذه العلاقات من خلال تفاعل كل طرف بشكل يتلائم ويتوافق مع الطرف الآخر بما ينعكس على الأبناء بشكل إيجابي.
- ❖ ان أفرادها يعيشون جميعا على سقف واحد ويشتركون في استخدام المأوى نفسه لممارسة الحياة الاجتماعية ولتحقيق حاجاتهم ومصالحهم اليومية، فهم بذلك يتفاعلون مع بعضهم البعض ويقومون بأدوار تحديد لكل فرد فيهم مكانته داخل الأسرة.
- ❖ إن أفرادها ينطلقون من نمط ثقافي عام ويسهرون على الحفاظ عليه أي أن لكل أسرة في مجتمع أنماطها الثقافية الخاصة بها التي تمثل جزء من ذلك المجتمع الذي تنتمي إليه وبالتالي يحاولون الحفاظ عليه قصد الانسجام والتكامل.
- ❖ الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار فلا نكاد نجد مجتمعنا يخلو بطبيعته من النظام الأسري، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية أو هي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً، إذ لا يمكننا أن نتصور حالة إنسانية إذا لم تكن منظمة في أسر.[1]
- ❖ تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست عملاً فردياً أو ادارياً ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية، وهي في أوضاعها قائمة على مصطلح المجتمع هذا يعني أن الأسرة تمثل أهم أبنية المجتمع وهي بضرورة تعتبر أهم بناء قائم بحد ذاته له أدوار متكاملة مع مختلف الأبنية الاجتماعية الأخرى.
- ❖ تعتبر الأسرة الإطار العام الذي حدد تصرفات أفرادها فهي تشكيل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.[2]

---

[1] علي أسعد وطفة، **علم الإجتماع التربوي**، لبنان، جامعة دمشق للنشر والطبع و التوزيع، لبنان (د – س)، ص98.

[2] سامية مصطفى الخشاب، **النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة**، القاهرة. الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، 2008، ص13، 15

- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية بإنتاجها العائلي بالخصوص المرأة، تشير هذه الخاصية إلى أن دور المرأة في الأسرة اقتصادي وذلك راجع إلى كونها القادرة على إنجاب الأطفال وبالتالي فهي تقوم بدور اقتصادي داخل الأسرة.
- يتمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة.
- الأسرة ليست عملاً فردياً أو إدارياً ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية، هذه الخاصية وإن دلت على شيء فإنها تدل على أن كل فرد يكمل الفرد الآخر، إذن فعلاقة أفرادها هي علاقة تكاملية.
- الأسرة هي أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراْ عمومية، فلا نجد مجتمع يخلو من النظام الأسري.
- تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بأداء العديد من الأدوار كدور الزوج والزوجة، الأب والأم، الابن والابنة، الأخ والأخت وهي أدوار حددها المجتمع.
- تنسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه فهي تعتبر جزء من بناء المجتمع وأحد معطيات المجتمع.[1]

3- وظائف الأسرة:

كانت الأسرة قديماً تعتمد اعتمادا كلياً على الطبيعة وظروفها لتوفير لقمة العيش لضمان استمرار بقائها في حدود جغرافية معينة، وكانت الأسرة تتماشى مع التغيرات والتفاعلات البيئية والطبيعية بالارتحال والتكيف واعتماد نمط معيشي معين يضمن أمن الأسرة البيولوجي والأمني على حد سواء، ومع تطور الحياة وازدهار الحضارات، بدت الاحتياجات الأسرية أكبر من ذي قبل، فالضرورات تتوسع وتزداد والمتطلبات متغيرة، وأصبحت الحاجة لتكوين أسرة لا تتوقف على الغذاء والحماية والانجاب كما كانت سابقاً بل أصبحت أكثر توسعاً وأشمل اختصاصاً وشمولية، " أصبح على الأسرة في الوقت الحالي تخطيط جميع مدخلاتها البيئية والفطرية وتفاعلاتها السلوكية والأمنية والتربوية وحتى الاجتماعية لضمان الاستقرار البيولوجي والاجتماعي والأمني، ثم مع استمرار التطور والازدهار، وتوسع المناطق المعيشية الى مناطق متخصصة بتنظيم السكن والمعيشة كما في القرى والمدن والبلدان، اختزلت وظائف الأسرة شيئاً فشيئاً لتعاود حاجتها ووظيفتها للمتطلبات

[1] غضبان مريم، **مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإجتماعية الإبداعية لدى طفل، جامعة قسنطينة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة، 2005 – 2006، ص133.

الثلاث الأولى وكان ذلك بداعي الاعتماد على المنظومة الأوسع والأشمل وهي المجتمع وأنظمته ومؤسساته، عُرفت للأسرة وظائف تختص بها ونذكر شمائلها "[1]

1- الوظيفة الاجتماعية:

أ- **الإنجاب ورعاية الأطفال:** حيث أن معظم المجتمعات تجعل التناسل ورعاية الأطفال واجب للذين يجمعهم الزواج الشرعي بحيث يتضمن الزواج مجموعة من القواعد والتعليمات التي تحدد الحقوق والواجبات وامتيازات الزوج والزوجة كل منهما بالنسبة للأخر، وبالنسبة للأطفال والأقارب والمجتمع بأكمله،وإذا نجحت الأسرة في تنشئة الأطفال قادر على أن يحب ويُحب فإنها تضمن لأبنائها صحة نفسية وسليمة وحياة سعيدة.

ب- **تنشئة اجتماعية:** الأسرة هي المسؤولة الأولى عن التربية الوجدانية للطفل، وهي التي تحقق له احتياجاته النفسية وإن التنشئة الاجتماعية تبدأ داخل الأسرة حيث يبدأ الطفل منذ ولادته في تقليد وتفسير أنواع معينة من سلوك عموماً يمكن القول بأن المسؤولية الأولى لتعليم الصغار، العادات والتقاليد الاجتماعية واكتساب الخبرات أثناء السنوات التكوينية في كافة المجتمعات تقع على عاتق الأسرة.

ج- **تحقيق إنجازات المجتمع:** لا يمكن الفصل بين الأسرة والمجتمع، فالأسرة هي الوحدة التي يعمل من خلالها النظام الاقتصادي والسياسي والديني للمجتمع ويمكن أن تلخص الجوانب الهامة لوظائف المجتمع التي تعمل من خلال الأسرة فيما يلي:

- تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء المجتمع، وتعدهم للعمل والتفاعل الاجتماعي للمحافظة على السكان.
- تحمل مسؤولية المواليد والأطفال ورعاية احتياجاتهم الجسمية وتكامل شخصياتهم.
- تقوم الأسرة بعملية التطبع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في الصغار والمحافظة عليها في الراشدين.
- "أداة الضبط الاجتماعي والتي يحقق التجانس."[2]

2- الوظيفة النفسية:

---

[1] عصام تمر وآخرون، **الطفل والأسرة والمجتمع**، عمان، دار الفكر والنشر والتوزيع، ط1،1999، ص15.

[2] نفس المؤلف، **المرجع نفسه**، ص16

أ- **إشباع حاجات الفرد:** لكل طفل حاجاته السيكولوجية التي ينبغي أن تشبع عن طريق الأسرة، إن كان له أن يتمتع بصحة نفسية سليمة، وكما أن الحاجات الاجتماعية المختلفة من أكل، وملبس ومسكن ... الخ ضرورية للصحة الجسمية السليمة والنمو السوي فلا يختلف في أهمية الخبرات النفسية الملائمة للصحة النفسية وإذا استطاعت هذه الخبرات أن تبعد توترات القلق وتوفر الشعور بالأمن، فإن الطفل يستمتع ولا ريب بالإشباع العضوي والنفسي وهذه الخبرات الأولية التي اكتسبها الطفل في اسرته هي التي تحدد ما إذا كان سيكسب الشعور بالأمل وبأنه محبوب ومقبول أم لا، وفيها أيضاً يواجه المواقف التي تحدد مدى احساسه بنضج "ويجب أن تراعي الأسرة وأن يناقش الأب كل الصعوبات والمشكلات، مع تنمية معايير الاستقلال والاعتماد على النفس".[1]

ب- **تحديد الأدوار:** لا يمكن فصلهما أو تحديدها في تحديد الدور على نحو واضح بالنسبة للأطفال داخل الأسرة، فيرتبط الإحساس بالأمن لدى الطفل بتعيين دوره على نحو واضح، ذلك أن إدراكه لمكانته في الأسر يعد أساسا لا غنى عنه في تشكيل علاقاته المستقبلية خارج المنزل، وغالباً ما تستمر مشاعر النبذ والتفرقة والنقص التي نشأت داخل الأسرة كي تحدث تأثيرها في مستقبل حياة الطفل.

والدور الإجتماعي هي نمط التصرفات والاتجاهات التي يسلكها شخص في مواقف اجتماعية وهي عبارة عن الأعمال المنظمة التي يؤديها شخص في وضع اجتماعي معين، ولا بد أن تكون الأدوار التي يؤديها أفراد الأسرة اتجاه بعضهم البعض متناسقة ومتجانسة وتذوب في جسد واحد.

- ✓ إلا أن الطفل بحسب مركزه مطالب بأعمال يجب أن يقوم بها، وهذه الأعمال ترتبط وتتبادل مع الوالدين.
- ✓ الدور الوالدي يفرض على الوالدين تعليم الطفل الاتجاهات والتعاليم.
- ✓ إذا كان الدور الوالدي يلزم الوالد بضبط تصرفات الطفل وتوجيهه بأن يطيع والديه.
- ✓ الطفل مطالب من الأسرة بالتشجيع والاشباع لحاجاته العاطفية ويستجيب الوالدان لذلك بالحب والإخلاص والثقة فيهما واحترامهما.

- "الطفل مطالب بالتعاون مع الوالدين في اشباع حاجاته الجسمية والنفسية، العاطفية والتعليمية."[2]

---

[1] محمد سلامة غباري، **الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب**، الإسكندرية، الطبعة الثانية، 1989، ص19.

[2] نفس المؤلف، **المرجع نفسه**، ص39

3- **الوظيفة التربوية:** الأسرة هي التي تقوم على عاتقها القسط الأكبر من التربية الخلقية والوجدانية والدينية وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة والعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

والطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه أن يكسب العادات الخاصة بالرعاية البدائية والعلاقات الاجتماعية وإدراك العالم المادي أو الواقع من حوله، والوالدان يمثلان أمام الطفل رمز القوة والسلطة ، ومن ثم يتعين على الطفل أن يخضع رغباته لمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوى، وبالتالي فإن أسلوب الذي يتعلم بمقتضاه الطفل كي يتعامل مع أسرته يظل يلازمه في تفاعله مع سلطات المدرسة والقادة الدنين ورجال الشرطة وسائر هيئات الضبط الاجتماعي، كما أن الطريقة التي يتعلم بها إدراك ما يحيط به من قوى مادية لها أكبر الأثر في تشكيل اهتماماته المستقبلية واتجاهاته نحو العالم والدين والفنون.

أهم جوانب الوظيفة التربوية:

1) تعليم القيم والمعايير
2) اكتساب الأنماط السلوكية
3) فصل ونقل التراث الثقافي

4- **الوظيفة الاقتصادية:** قضى الإنتاج الصناعي الكبير على وظيفة الاسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية، وتحولت الأسرة إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة، وظهرت الكثير من السلع والخدمات وأصبحت الحاجات الضرورية في حياة الأسرة، ونتيجة الزيادة المستمرة في النفقات المعيشية

ورغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها، نزلت المرأة إلى ميدان العمل، وفي الوظيفة الاقتصادية يجب مراعاة التخطيط للإنفاق فيما ينفع وتدعيم الأم والأب للإنفاق وتأمين المستقبل.

ويمكن القول إنه كلما نجحت الأسرة في أداء وظائفها المختلفة كلما ظهر التوزان والتماسك.

الأسرة كنظام اجتماعي له وظائفه المتعددة ولو أنها تتداخل وتتشابك مع وظائف أنظمة المجتمع الأخرى كالمدرسة مثلاً فإنها لها التأثير المتبادل مع الأنظمة الأخرى المختلفة، كما أنها إذا فشلت في أداء وظائفها أو البعض منها فسيكون هذا الفشل في الأداء الوظيفي منعكس في صورة مشكلات متعددة ومتنوعة، سواء كانت مشكلات (نفسية، اجتماعية أو اقتصادية)، وبالتالي تؤثر تلك المشكلات تأثيراً بالغاً على أفراد الأسرة، و عن

أدائها وبالتالي يفشلون في أداء وظائفهم الاجتماعية وإذا فشل أفراد الأسرة في أداء وظائفهم فسيؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى تفكك الأسرة وانهيارها.

4-دور الأسرة في النجاح الدراسي للأبناء:

لا تكون الأسرة مسؤولة عن تربية الأبناء فقط وتنشأتهم وتقويم سلوكهم وزرع القيم الأخلاقية عندهم فحسب، بل تكون مسؤولة أيضا عن نجاحهم المدرسي، عن طريق إجبارهم على اكتساب العلم والمعرفة والتدريب على المهارات والكفاءات التنفيذية التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع وتنميته في كافة الميادين،وإن من أهم الوظائف التي تودها العائلة والخاصة بالنجاح العلمي للأبناء وطبيعة تسجيل الأبناء في المدارس عند بلوغهم السن القانوني للتعليم الالزامي وتهيئة جميع المستلزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها.

"إضافة إلى تأمين وسائل النقل والمواصلات التي تضمن ذهابهم إلى المدرسة وإيابهم منها، وكذلك يتطلب من الأسرة توفير الأجواء الدراسية الإيجابية في البيت كالمحافظة على الهدوء والسكينة وتخصيص غرفة مستقلة لدراسة الأبناء وعدم ازعاجهم بأمور ليست لها صلة بهم، خصوصاً أثناء قيامهم بالواجبات المدرسية وتحفيزهم للامتحانات الشهرية والفصلية."[1]

"ويعتمد نجاح الأبناء في المدارس واستمرارهم في مواصلة نجاحهم، استعمال الأسرة وخصوصاً الأبوين مبدأ الثواب والعقاب على أبنائهم فالأب يكافيء ولده إذا اتسم سلوكه التربوي بالإيجابية والفاعلية وأن يعاقبه إذا اتسم سلوكه التربوي بالسلبية.[2]

كما يجب علينا أن نعلم كأباء ومدرسين أن أكثر الأمراض الخلقية كالفوضى وفقدان الثقة بالنفس وعدم الشعور بالمسؤولية، إنما تنشأ جرثوماتها الأولى من البيت فيصعب استئصال هذه الجرثومة بعد أن تتمكن.[3]

---

[1] اقبال محمد بشير محمد وسلمي محمود جمعة، **للخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة و الطفولة**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية الحديثة، ط1، ص78

[2] أحمد خالق عبد الخالق، **علم النفس العام**، بيروت، الدار الجامعية. ذ، ط، 1883، ص84 – 85

[3] عبد الله رشدان، نعيم جعنيني، **المدخل الى التربية والتعليم**، دبي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط، 1999، ص279

المبحث الثاني: المدرسة

1-تعريف المدرسة

المدرسة من حيث المفهوم نجد أصل المدرسة école الى الأصل اليوناني Scheol والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم من أجل تثقيف الرهن، وتطور هذا اللفظ بعد ذلك ليشير إلى التكوين الذي يعطي في شكل جماعي مؤسسي، أو إلى المكان الذي يتم فيه التعلم ليصبح لفظ المدرسة يقيد تلك المؤسسة الاجتماعية التي توكل اليها مهمة التربية الحسية والفكرية والأخلاقية للأطفال والمراهقين في شكل يطابق متطلبات المكان والزمان، كما يعرفها إميل دوركايم بأنها "عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأطفال قيماً ثقافية وأخلاقية واجتماعية ويعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيته ووسطه."[1]

والمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك فإن تصوير لهذه المؤسسة يجب أن يراجع داخل إطار هذا التصور الاجتماعية، ومنه يمكن القول "المدرسة هي المؤسسة التي يكتشف بفضلها الفرد ذاته ومجتمعه."[2]

كما عرفت بأنها "مؤسسة اجتماعية تكتسب الثقافة التي هي جزء من المجتمع وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر، يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الأخرين."[3]

فالمدرسة عبارة "عن مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف التربية وبنقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً واجتماعيا."[4]

ويعرفها فرديك هاستين بأنها "نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف الى تحقيق جملة من الوظائف في الإطار الاجتماعية."[1]

---

[1] عبد العزيز جادو، **علم النفس الطفل والتربية**، مصر، الأزريطة، المكتبة الجامعية، 2001، ص139

[2] مراد زعمي، **مؤسسة التنشئة الإجتماعية**، عنابة، منشورات، جامعة باجي مختار، 2006، ص71

[3] رفيق صفوت مختار، **المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل**، القاهرة، دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع، 2003، ص87

[4] رشا صالح الدمنهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، الأزريطة، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص36

-تعريف إجرائي:

المدرسة عبارة عن مؤسسة إجتماعية منظمة، فهي تتضمن واجبات وحقوق الأفراد التي من خلالها تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، فعندما يتطور الطفل بيولوجياً واجتماعياً ومعرفياً تصبح الأسرة غير قادرة على استيعاب حاجات الطفل المتعلم والتي تتركز حول عمليتي التربية والتعليم، حينها أوجد المجتمع المدرسة كمؤسسة ثانية إضافية أوكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية، فهي تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة وتزود الطفل بالمهارات والخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية الى درجة تأهيل اجتماعي مقبول.

2-خصائص المدرسة:

بما أن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية وضيفتها الأساسية هي تحقيق التكيف والاندماج الاجتماعي فهي بذلك تعتبر عملية من العمليات التطبيع الاجتماعي فهي تطبع في أفرادها جملة من الخصائص التي تنبع من مميزات المدرسة بذاتها ونذكر منها:

- ❖ تختلف من الناحية البنائية والتنظيمية عن المستشفيات والمصانع والأدوات الحكومية
- ❖ تتكون من عدد من المدرسين والمختصين في جميع الأنشطة والتخصصات.
- ❖ يسود المدرسة الشعور بالانتماء.
- ❖ "لكل مدرسة ثقافة خاصة بها، هذه الثقافة يكون في جزء منها من أخلاق التلاميذ مختلفي الأعمار وفي الأجزاء الأخرى من المدرسين، فهي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة ببعضها البعض أطلق عليها العلماء ما يعرف بالثقافة المدرسية.[2]
- ❖ "المدرسة بيئة موسعة فهي لم تعد مكاناً للتعلم فقط، حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات الى الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته.[3]

---

[1] علي سعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، لبنان، (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004، ص17

[2] حسين عبد الحميد رشوان، **التربية والمجتمع في علم الاجتماع والتربية**، الإسكندرية، مصر، المكتب العربي الحديث، 2006، ص67.

[3] نفس المؤلف، **المرجع نفسه**، ص141 – 142.

- المدرسة بيئة تربوية مبسطة فهي تبسط للتلاميذ المواد المعرفية والمهارات المتشابكة، وتسهل عليهم تحصيلها وتتبع بذلك المواد تدريجياً من السهل الى الصعب ومن المعلوم الى المجهول ومن المحسوس إلى الملموس.
- "المدرسة بيئة تربوية ظاهرة، فهي توحيد ميول واتجاهات التلاميذ وجهودها في توقيت واحد حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعاً اجتماعياً مناسباً للحراك الاجتماعية القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخر وتفسح لهم مجال التواصل والتشابه فيما بينهم."[1]

إذن من خلال هذا يتضح بأنها من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التربوية، التي أنشأها المجتمع للعناية بالتنشئة الاجتماعية لأبنائه، وتربيتهم وإعدادهم للحياة.

3-مكونات المدرسة:

تعتبر المدرسة مصنع تتم بداخله صناعة شخصية المجتمع، ولتحقيق ذلك كان لابد من تعاون عدة أطراف لتنتج لنا الفرد الواعي والفاعل اجتماعيا، أو ما يسمى بأطراف العملية التربوية التعلمية.

وقد قسمها الباحثون في علوم التربية إلى قسمين وهما "الطرف (العامل) المادي والمتمثل في مبنى المدرسة وملحقاتها وكذا الوسائل التعليمية، والطرف (العامل) البشري المتمثل في الإدارة والمعلم والتلميذ."[2]

وتنقسم في عرضنا مكونات المدرسة على الطرف الثاني ألا وهو العامل البشري بحيث تم تقسيم مكونات المدرسة حسب هذا العامل إلى:

1) المعلم:

ويعتبر المعلم القيادة الرسمية الثانية بعد الأسرة التي تنقل من خلالها ثقافة المجتمع للطفل، كما أنه المسؤول عن تنقية التلميذ من كل الشوائب التي علق بها من خلال جماعة الرفاق وغيرها، بحيث يقول توما جورج خوري في ذلك "بأن الطفل يدخل المدرسة بعد أن يكون قد أخذ جزءً كبيراً من التربية من الأسرة وجماعة اللعب والأصدقاء، بل يدخل المدرسة وهو مزود بكل الموروث السلوكي والثقافي."[3]

---

[1] إبراهيم ناصر، **أساس التربية**، دار عمان للنشر والتوزيع، 2000، ص174.

[2] زين الدين محمودي، **دور المدرس في العملية التربوية التعليمية**، الجزائر، مجلة الرواسي، جمعية الإصلاح الإجتماعي والتربوي، العدد 10 جانفي، فيفري، 1994، ص10.

[3] توما جورج خوري، **المناهج التربوية مرتكزاتها وتطبيقها**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 1983، ص40.

لاعتبار أن المعلم هو المسؤول عن تنقية هذه الثقافة، والسلوك وإعادة صياغة نماذج التفكير لدى التلاميذ صياغة سليمة، تتماشى وخطط التنمية الشاملة ومن هذا المنطلق ومن بين المهام الملقاة على عاتق المعلم نذكر ما يلي:"[1]

- إثارة الدافعية عند التلاميذ ويرجع نجاح هذه النقطة إلى مدى تميز المعلم وتكوينه وخبرته في ذلك.
- التخطيط للدرس، لابد على المعلم أن يضع مخططاً للدرس الذي سوف يعلمه لأن ذلك يساعد على الفهم والاستيعاب السريع للتلميذ.
- تقديم المعرفة، فهو على علم بجميع المعارف والعلوم ومن واجبه تقديمها لتلاميذه فهم بحاجة إليها.
- توجيه النقاش بين التلاميذ وإدارتهم، لابد عليه أن يغرس في تلاميذه روح التفاعل والإتصال فهذه الميزة تجعله فرداً اجتماعياً قادراً على تكوين العلاقات منذ الصغر.
- الضبط والمحافظة على النظام فهو المسؤول الوحيد داخل الصف المدرسي على ضبط التلاميذ.
- إرشاد التلاميذ، فالتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بحاجة الى من يرشدهم ويوجههم وينصحهم داخل هذه المدرسة الجديدة.
- التقييم، يقوم المعلم بتتبع التلاميذ تدريجيا خلال تدريسه لهم، وبالتالي فهو يستطيع تقييم مجهوداتهم وأدائهم.
- توجيه التلاميذ أثناء إنجازهم المشاريع لضمان الوصول الى الأهداف المرسومة.
- إعلام التلاميذ بنتائجهم ومدى تقدمهم لتوفير تغذية رجعية ذاتية، ومساعدتهم على تطوير ذاتهم.

2) التلميذ:

يعتبر التلميذ محور العملية التربوية والعمود الرئيسي الذي تقوم عليه، كما أنه الهدف الرئيسي للنظام التعليمي ككل، والمعيار الأساسي لنجاح نظام تعليمي ما، فالبنية الاجتماعية للمدرسة بكل عناصرها الاجتماعية أنشأت خصيصا لأجل تكوين وتربية وإعداد هذا التلميذ للحياة الاجتماعية.

ويعرف سعد إسماعيل التلميذ فيقول: "أن التلاميذ هم مادة خام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله."[1]

[1] أحمد أبو هلال، **تحليل عملية التدريس**، الأردن، مكتبة النهضة الإسلامية، 1997، ص75.

- إدماج الفرد ضمن مجتمعه:

تعتبر المدرسة كجهاز أيديولوجي وضيفي يعمل على إدماج فرد في مختلف القطاعات الاجتماعية للعمل، أي أنها تلقن التلاميذ كل التقنيات اللازمة لمواصلة أي نشاط اجتماعي، فهي إذن تعمل على التوفيق بين النظام المدرسي والنظام الإنتاجي، فالمدرسة تهيأ الطفل حسب البرامج التعليمية، لإتقان وتعلم الأنشطة الاجتماعية.

- تربية الاختيار:

تساعد المدرسة أفرادها في تحديد اختيارهم وفق محاسن ومساوئ هذا الاختيار، فلا ينجح هذا الاختيار إلا إذا تم التوفيق بين الثقافة العائلية والثقافة المدرسية، ونجاعة البرامج المدرسية ومن هنا تتكون الخبرة الفردية.

- تهيئة الفرد للدور الاجتماعية:

تعمل المدرسة على تهيئة الطفل من أجل قيامه بأدواره المرتبطة به مستقبلاً خاصةً منها ما يخدم مجتمعه الواحد، فهي تقوم بإعدادهم روحياً معرفياً، سلوكياً، أخلاقياً، ومهنياً وذلك من أجل أن يكتسب الفرد عضويته الجماعية في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة.

- تدعيم التربية السلوكية:

إن المدرسة هي التي تحقق التربية السلوكية للتلاميذ بحيث تبصرهم بالقيم والسلوكيات المرغوبة بها والعمل على تكوين المعلومات والمعارف التي يتلقاها التلاميذ ذات فاعلية في التأثير على مشاعرهم واتجاهاتهم النفسية وحلاتهم الوجدانية كما تساهم المدرسة في تحقيق التربية الجماعية وتنمية الروح الاجتماعية بما ينمي صفات التعاون والتكامل الاجتماعية.

- أهداف المدرسة:

تختلف أهداف المدرسة عن أهداف المؤسسات الإجتماعية الأخرى، ومن أهدافها الأساسية هي الوظيفة التربوية إذْ أنها تسعى الى تربية الأفراد من جميع النواحي.

- المراكز والأدوار:

[1] أحمد إسماعيل حجي، **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000، ص44.

تتوزع المراكز (المناصب) على مختلف أفراد المؤسسة بين التلاميذ والمعلم والمدير ومستشار التربية ومساعد التوجيه والمساعد التربوي ونائب المدير للدراسات.

- السلطة: وتكون لمدير المؤسسة.
- الرموز و السيمات: للمدرسة رموزها الخاصة بها مثل تحية العلم.
- الميثاق العام:

هي القوانين التي تسنها الدولة عبر الدستور إلى جانب القانون الداخلي للمدرسة وعادة تقابل المدرسة التلميذ بجملة سلوكيات أساسية لاستمرار وظائفها وأهدافها المسيطرة مثل: المرونة، التعاون وروح الديمقراطية ، العدل والمساواة بين التلاميذ.

3) المنهج:

ويقصد به طريقة الذي يسلكه المعلم والمتعلم بغية الوصول إلى الأهداف التربوية النابعة من التراث المتراكم، ويعرف المنهاج في التربية الحديثة بأنها مجموعة من الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار ، ويعرف كل من سميث وستانلي و شوزر المنهاج بأنه تتابع الخبرات الممكن حصولها والتي تضعها المدرسة من أجل تربية وتهذيب الأطفال والكبار بوسائل تفكير وأعمال الجماعة.

كما يعرفها تايلور المنهاج بأنه جميع الخبرات التعليمية للتلاميذ التي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية.

ويرتبط المنهاج بصفة عامة بثقافة المجتمع، ويتأثر بالتغيرات والتعديلات العامة التي تطرأ على هذه الثقافة ، "ولذلك لكي يخدم المنهاج الهدف الذي يوضع من أجله وهو تكيف التلميذ مع الحياة المحيطة والغاية التي يريد المجتمع بلوغها."[1]

في حين نجد أن مراد زعيمي قسم مكونات المدرسة إلى:[2]

- الأفراد: من معلمون وتلاميذ وهيئات التأطير والتسيير داخل المدرسة.

[1] علي سليمان، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996، ص14.

[2] نفس المؤلف، **المرجع نفسه**، ص140

- العلاقات الإجتماعية: إن أهم ما يميز المدرسة طبيعة علاقتها الإجتماعية عن غيرها من المؤسسات المجتمعية، وأهم ما يميز هذه العلاقات هي تفاعل الصفي داخل (المدرسة) القسم.
- الأبنية والأساليب الفنية: تتميز المدرسة عن غيرها ببنيانها وشكل التفاعل داخل هذا البناء حيث عادة يحيط الأقسام بفناء واسع يصطف داخله التلاميذ وليست لهم حرية التنقل داخل الفناء إلا في أوقات الراحة.

4-وظائف المدرسة:

مما لا شك فيه أن أهمية المدرسة لا تقتصر على الجانب التعليمي فقط أو المعرفي، وإنما تمتد إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية للفرد لذا يتوقع المجتمع من المدرسة أكثر من كونها مجرد مكان للتعليم، "بل ويزداد الاحترام لها للدور الذي تلعبه في تنمية القيم الخلقية والأنماط السلوكية الرشيدة في أبنائهم والالتزام بمواصفات اجتماعية معينة وفق المظهر والتصرف المتعارف عليه اجتماعيا."[1]

ومنه يمكن تلخيص أهم الوظائف التي تقوم بها المدرسة فيما يلي:"[2]

- **إعادة إنتاج قيم مشتركة:**

حيث تقوم بتلقين الأطفال القيم الأخلاقية التي يخضع لها المجتمع، فالمدرسة تهيأ للفرد الوضعية الاجتماعية التي سيكون عليها في المستقبل وبالتالي تأخذ المدرسة الابتدائية بصفة عامة ومهمة اندماج الطفل اجتماعيا.

- **تدعيم التربية الأخلاقية:**

بحيث أن المدرسة تساعد تلاميذها على فهم العالم المحيط بهم وجعلهم يكتسبون القيم المرغوب فيها عن طريق الفعلية."[3]

---

[1] نفس المؤلف، **المرجع نفسه**، ص14

[2] Marie Duru bellat et Agnès van Zanten .**sociologie de lôécole.** edition alger 2002

[3] وفيق صفوت مختار، **المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي**، القاهرة، دار العلم وثقافة لنشر وتوزيع، 2003، ص76

- **تدعيم التربية الإبداعية:**

بحيث تهيئ الفرص الكافية لخلق أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة وهذا ما يحاول المعلمون القيام به من خلال اهتمامهم بالخبرات التي تؤثر في إبداع الأطفال فإن التربية الإبداعية تهتم بتنمية المبادرة والأصالة.

- **تدعيم التربية القومية:**

فالمدرسة تعتبر أهم المراكز التي تحدد المستويات السياسية الاجتماعية، وبالتالي "فهي تحاول جاهدة أن تعد أبناءها للمواطنة العربية التي تتجلى في الإيمان بالقومية كمطلب حتمي وضروري."[1]

كما أنها من أهم مدخلات التعليم والتعلم "إذ بدون التلاميذ لا يكون هناك فصل ولا يكون هناك تعليم."[2]

أما برفارد وبريكون في كتابهما (تكويننا لمكونينا) فيرون أن التلاميذ أو جماعة الصف هي جماعة من التلاميذ، وهي بذلك جد منظمة تحكمها علاقات داخلية وعلاقات خارجية ولكن جماعة الصف هي جماعة من الأشخاص مجتمعة.

ويظهر من خلال التعريفات أن التلميذ هو القطب الأساسي والهدف الرئيسي للنظام التعلمية فهو وجد لأجل التلاميذ إذ بدونه لن يكون هناك النظام التعلمية وما نشير إليه هنا أن التلميذ المعني بدراسة هو تلميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

يقوم التعليم على وجه فصلين المعلم والمتعلم ومن المعلوم أن هناك اتصال دائم وتفاعل مستمر بينهما داخل الفصل الدراسي، الأمر الذي ينتج عنه علاقات متبادلة بحيث تبين الدراسات أن هذه العلاقات لا تؤدي الى التحصيل الدراسي فحسب بل تتعداه إلى الجوانب السلوكية بل وحتى الأوضاع الاجتماعية المستقبلية "وقد أشارت الدراسات الى وجود علاقة إيجابية بين فعالية المعلم ونجاح في الحياة للراشدين."[3]

بحيث يعتبر المعلم من العوامل الرئيسية التي تساعد المدرسة على النجاح في تربية التلميذ فهو قائد العمل التربوي التعلمي داخلها، فمن خلال دوره داخل الفصل يحدد نوع كفاءة نجاح التلميذ ومهارته الفكرية،

---

[1] مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ**، المرحلة الثانوية، د.ب، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، 2003، ص157.

[2] رشيد حميد العودي، **التعليم والصحة النفسية**، عين مليلة، دار الهدى للطباعة والنشر، 2003، ص113.

[3] عبد الحميد نشوائي، **علم النفس التربوي**، عمان، دار الفرقان، 2003، ص02

"فالعلاقة بين المعلم والتلميذ يجب أن يسودها التفاهم المتبادل والديمقراطية والإحترام، ويتطلب ذلك من المعلم أن يكون موجها ومرشدا لتلاميذه، وأن يساعدهم على إكتشاف قدراتهم ومواهبهم والعمل على تنميتها وأن يشترك التلاميذ في تخطيط العمل وتوزيع المسؤوليات وإتخاذ القرارات الخاصة بأنشطتهم ومشروعاتهم."[1]

[1] سمير أحمد السيد، **الأسس الإجتماعية للتربية**، مصر، دار الفكر العربي، 2004، ص68

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن للأسرة أهمية ودور فعال في نجاح الأبناء المتمدرسين، ولها وظائف تساعد أبنائنا على النجاح والفلاح، فهي تعتبر كأرضية للأبناء فإن صلحت صلحوا ونجحوا وإن فسدت ولم تعمل بدورها بشكل ناجح ننتظر منهم الفشل، فهي المسؤول التي يجب أن تسوفي الشروط اللازمة لنجاح أبنائهم وضمان مستقبلهم المدرسي و المهني، لكن لا يمكن الاقتصار فقط على ما تقدمه الأسرة، فالمسؤولية جماعية تقع على عاتق المدرسة التي تعتبر الوكالة الاجتماعية بعد الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والأجيال الشابة لتقوم بإعدادهم من جميع النواحي الروحية المعرفية والسلوكية و البدنية والأخلاقية والمهنية.

الفصل الثالث:

المستوى التعليمي والاقتصادي وتأثيره على متابعة الأبناء دراسيا.

الفصل الثالث: المستوى التعليمي والاقتصادي وتأثيره على متابعة الأبناء دراسيا.

تمهيد:

المبحث الأول: المستوى التعليمي للوالدين وأثاره على متابعة الأبناء دراسيا.

1) حجم الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها.
2) تأثير العامل الثقافي للأسرة على نجاح الأبناء.
3) الطرق المعتمدة لدى الوالدين في متابعة النشاط المدرسي للأبناء.
4) الاستقرار الأسري.

المبحث الثاني: المستوى الاقتصادي وعلاقته بمتابعة الأبناء دراسيا.

1) العامل الاقتصادي وتأثيره بالنجاح المدرسي.

2- ظروف السكن

3-المكانة المهنية للوالدين

خلاصة

تمهيد:

تعد الأسرة تنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري بالرعاية والتنشئة، فإن ذلك ليس بالأمر الهين، إذ يتعلق الأمر بتربية وتوجيه الأبناء في مجالات الحياة وخاصة في المجال التربوي والتعلمي فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر انخفاضا نحو احراز النجاح والتفوق فهي من أبرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به، فضلا عن ذلك فإن المستوى التعلمي والاقتصادي للوالدين يؤثر على الأبناء وذلك ما يعكس درجة الوعي بظروف أبنائهم ومستوى نجاحهم أو حتى فيما يخص رغباتهم وحجاتهم والظروف التي يمكن أن تشبع هذه الحاجات فالطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه أن يكتسب أشياء كثيرة وذلك يشجعه على تكوين علاقات وتحقيق نجاح سواء في المدرسة أو في الحياة الاجتماعية.

1-حجم الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها:

يعتبر حجم الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية، حيث أوضحت دراسات كل من لوزارد وبول أن حجم الأسرة يؤثر على تدريب الأطفال على الإنجاز، وعلى الإمداد العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والديه، فكلما زاد حجم الأسرة قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه من والديه، وإذا كان حجم الأسرة بهذه الأهمية، فإنه "يرتبط بكثير من العناصر المتمثلة في شكل التنظيم داخل الأسرة والضغط الذي يمارسه الوالدان على الأبناء، والتدريب على الإنجاز ودرجة الدعم العاطفي للوالدين."[1]

كما يرتبط من ناحية أخرى بالطبقة فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأسرة الكبيرة توجد الطبقات في الطبقات الدنيا، في حين أن الأسرة الصغيرة الحجم توجد في الطبقات الوسطى، هذا ونجد أن الجو الأسري يختلف بإختلاف الأسر من حيث عدد أفرادها وطبيعة العلاقات القائمة فيها، فالبيئة الأسرية التي تضم عدداً من الأفراد يمكن بوضوح أن نحد من فرص الإستجابة المتاحة أمام أفرادها للمشاركة الزائدة في الفرص من جانب عدد كبير من الأفراد، زيادة على ذلك فإن الأطفال يواجهون صعوبات تقلل من الإستجابة لديهم، بحسب حجم الأسرة ومن الأسباب المؤدية الى ذلك أن الأطفال قد لا تتاح لهم الفرص الكافية للمشاركة مع الكبار في اللعب ، أو تهيئة ظروف اللعب خاصة فيما يتعلق بأموره الدراسية، ورغبته محاورة الكبار حول واجباته المدرسية واهتماماته، مما يترتب عليه أن تصبح فرص التفاعل بين الأطفال والكبار محدودة وقد نلاحظ أن الأطفال مهملون ولا يجدون ما يفعلونه، وفي الكثير من الظروف الأسرية حيث يعانون من العزلة بل أكثر من ذلك يتطلب من هم الصمت وعدم التسبب في المضايقة للأخرين وخاصة إذا كان سكن الأسرة ضيقاً لا يتوفر على إمكانيات الراحة إذ نجد كثيرا من الأطفال برغم إمكانياتهم على التفوق والنجاح، إلا أن مثل هذه الظروف تقف حائلاً أمام إستقرار الطفل وهذا ما يدفع الطفل غالباً إلى قضاء معظم أوقاتهم خارج البيوت.

فالدراسات وأبحاث علم إجتماع التربية تشير أن الظروف الإجتماعية والسيكولوجية للجماعة أو الفئة أو الشريحة الإجتماعية، تلعب الدور الكبير في تحديد درجة الإنجاز الثقافي والعلمي لأبنائها، "فإذا كانت الظروف الإجتماعية والسيكولوجية للجماعة أو الفئة مشجعة أو محفزة على الإنجاز الثقافي والعلمي، فإن أبناءها يندفعون نحو الدراسة والسعي والإجتهاد الذي يمكنهم من الحصول على أفضل النتائج الدراسية والعكس بالعكس."[2]

---

[1] سامية مصطفى الخشاب، **المرجع نفسه**، ص141.

[2] إحسان محمد الحسن، **البناء الإجتماعي و الطبقة**، بيروت، دار الطليعة، ط1، 1985، ص27

ومن جهة أخرى نجد أن إهتمامات الأسر يرتبط بشكل كبير بظروفها الإجتماعية ووضعها الطبقي، حيث نجد أن أسس الطبقات الدنيا تتميز بكثرة عدد أفرادها، ومرد ذلك الى أن هذه الأسر لا تشجع أبناءها كثيراً على التحصيل، وأنها لا ترى في أن النجاح المهني يخضع للنجاح المدرسي، و عليه تصبح أغلب إهتماماتهم تنحصر في كيفية الحصول على أعمال ذات الكسب الأني، "بينما تبين حسب دراسات عديدة أن الفئات المتوسطة أو التي لا تكون ظروفها الإجتماعية جيدة، فهي تشجع أبناءها على الدراسة والتحصيل العلمي وأشعال المراكز والأعمال والمهنية الحساسة في المجتمع، في حين لا تشجع الفئات العمالية و الفلاحية أبناءهم على التحصيل العلمي العالي بسبب أوضاعها الإجتماعية والسيكولوجية والمادية الغير جيدة."[1]

"ومن جهة أخرى أشار الباحثون إلى أن هناك عوامل سيكو إجتماعية وحضارية معقدة تحيط بهذه الأسر وتمنعها من التزود بالثقافة والعلم، بينما في الوقت نفسه توجد هناك محفزات وعوامل سيكو إجتماعية وحضارية لدى العوائل المتوسطة والمهنية تدفع أبناءها على الإستفادة من الخدمات التربوية بأحسن صورة وتشجعهم نحو إنجاز أعلى المستويات العلمية والثقافية التي يثمنها المجتمع."[2]

وبالتالي فإن الخصائص الإجتماعية والنفسية للأسرة متبادلة التأثير، حيث إتضح أن لطبيعة المستوى التعليمي للوالدين، والظروف المحيطة بالأسرة يجعلنا لا نهمل الإرتباطات المختلفة بين هذه المتغيرات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى علاقتها وتأثيرها وأثارها على الأداء المدرس للأبناء.

وعليه فإن التأثيرات المتعلقة بأثر حجم الأسرة على رفاهية وسعادة أعضائها والأطفال فيها بصفة خاصة متنوعة للغاية، فإحتمالات زيادة المرض بما في ذلك سوء التغذية وزيادة معدلات الوفيات والإشباع الأقل والذكاء الأقل وزيادة الأمراض النفسية ترتبط بالأسرة الكبيرة ومع أن حجم الأسرة ليس السبب الوحيد أو النهائي لهذه التأثيرات إلا أنه يعتبر من الأسباب الواضحة والرئيسية.

2-تأثير العامل الثقافي للأسرة على النجاح المدرسي للأبناء:

يتحدد العامل الثقافي للأسرة على المستوى الإجرائي بمستوى تحصيل الأبوين المدرسي ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب والمجالات كما في نوع المواد المقروءة، حيث بينت دراسات جارية في هذا الخصوص أن هناك تبايناً في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسرة بتباين المستويات الثقافية للأم والأب، وقد تبين أيضاً من خلال الدراسات الجارية أن مستوى تحصيل

[1] نفس المؤلف، المرجع **نفسه**، ص27

[2] إحسان محمد الحسن، **المدخل الى علم الإجتماع**، بيروت، دار الطليعة،1988، ص60.

الأطفال أبناء الفئات التعلمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعلمية الدنيا، وتلك هي في دراسة له حول النتيجة التي توصل إليها الباحث الفرنسي بول ليبيريك دور الأسرة في مستوى النجاح المدرسي في فرنسا على عينة وطنية من التلاميذ، بحيث أعلن أن النجاح المدرسي للأطفال يكونون على وتيرة واحدة بالنسبة للأطفال الذين يكونون لأباء ذوي مستوى تحصيل واحد وذلك مهما يكن التباين في المستوى الاقتصادي للعائلة، وعلى خلاف ذلك إذا كان مدخول العائلة المادية متفاوت فإن نجاح الأطفال تبين بمستوى تباين المستوى التعليمي لأباءهم، و في هذا الخصوص يعلن بير بورورديو وبارسون في جل أعمالهم عن الدور الكبير الذي يلعبه العامل الثقافي أو التعليمي على مستوى النجاح المدرسي للأطفال.

كما أنه هناك نتائج دراسات أخرى تشير إلى أهمية العلاقة بين المستوى الثقافي للأب وحاصل الذكاء عند الأطفال، ونمط شخصيتهم ومدى تكيفهم، وتدل هذه الدراسات الى إرتباط قوي بين طموح الأطفال العلمي والمهني، والمستوى التعليمي لرب الأسرة ويعود تأثير العامل الثقافي الى جملة من العوامل كمستوى التوجيه العلمي للأبوين وأنماط اللغة المستخدمة، ومستوى تشجيع الأباء نحو أطفالهم.

3-الطرق المعتمدة لدى الوالدين في متابعة النشاط المدرسي لتحقيق النجاح:

1-داخل المنزل:

أ- منح الحب والثقة بالنفس: "ونقصد بذلك الرعاية والعطف الذي يمنح للطفل الإحساس بالأمن والإطمئنان والثقة بالنفس وبالأخرين ونموه نمو نفسيا صحيحاً، فينطلق بعد ذلك في حياته ناجحاً من جراء هذه الشحنة النفسية."[1]

ب- التشجيع المستمر للأبناء: يعتبر من أهم الطرق للمحافظة على السلوكيات الحميدة لدى أطفالنا ولتشجيع دور فعال في استمرارية العمل الجيد بالنسبة لطفل وزيادة ثقته بالنفس، ويجعل الطفل متحمساً لذلك الفعل.

ت- مساعدة الطفل على الحفظ: لاعتبار أن الحفظ مع سرعة الاسترجاع يساعد الطفل على الاستنتاج والتحليل من دون أن يكون مرتبطاً إرتباطاً مباشراً بالكتاب، "كما أنه لابد أن يلازم الحفظ بالفهم السليم الذي يولد الوعي وحسن الإدراك عند الطفل ويرتقي بدرجة حفظه الى ما يقود إلى الإبداع المعرفي."[2]

ث- تشجيع الطفل على طرح الأسئلة: من أهم الأمور التي تخلق حب الاستطلاع والاكتشاف والفهم هو طرح الأسئلة لمعرفة الأسباب والمسببات، وبالتالي فعلى الآباء أن لا يضيعوا بالأسئلة أبنائهم مهما كانت ومن

---

[1] رشيد صالح منصوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي في النفس الاجتماعي التربوي**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص34 – 35.

[2] محمد حجازي سناء، **سيكولوجية الإبداع**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2006، ص243.

الأمور التي تثير عقل الطفل هو إجابة عن سؤاله بسؤال أخر، فلو شجع الكبار الطفل على أن يسأل ليثبتوا في نفسه الثقة ولتقوية إرادته، وتلك قاعدة هامة من قواعد النجاح والإبداع وتركة يبحث عن الإجابات بنفسه مع تشجيعهم على التعبير على حدث.

ج- التشجيع على استثمار وقت الفراغ: هذا الجانب من الجوانب الهامة التي يجب على الأسرة مراعاتها لأن الفراغ أكبر مشكلة، وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطفل بحيث يكون هناك وقت في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ.

كما ينبغي شغل أوقات فراغ الأطفال بأمور نافعة كممارسة الرياضة وقراءة القصص الهادفة والأشغال اليدوية، وأي عمل علمي، "فهذه الممارسات تساهم في إنماء ملكات الطفل وتؤدي إلى تهيئة الطفل لإشباع ميوله ورغباته واستخراج طاقته."[1]

ح- تعويد الأبناء على الاهتمام بالقراءة: إن ثقافة الطفل تهدف إلى بناء شخصيته وهي تمثل أسلوب الحياة السائدة في مجتمع الأطفال وثقافة الأطفال الجيدة هي تراعي رغبتهم واحتياجاتهم، "ولهذا نجد أن الصحف والمجلات هي التي تستهوي الأطفال أكثر من الكتب كما تحتاج الميول القرائية لدى الأطفال الى تنمية مستمرة من الأسرة والمكتبة المدرسية والمكتبة العامة ونعتبر هذه الدوريات أول ما يصادف الطفل من مطبوعات خارج نطاق كتبه الدراسية، ويمكن لهذه المصادر أن تجعله طفلاً محباً للقراءة إذ أحسن توجيهه،"[2] ولتعويد الأبناء على القراءة كان من الواجب توفير مكتبة منزلية.

2-خارج المنزل:

خ- اتصال الأسرة بالمدرسة والمعلمين: الاتصال هو الأساس الذي ترتفع به أعمدة الشراكة بين المدرسة والأهل، فعندما يتواصل الأهل مع المعلمون يصبح العمل التربوي أكثر متعة، فالاتصال بين المدرسة والأهل طريق ذو اتجاهين أخذ وعطاء وقد أثبت الاختبارات أن الاختيار الفعال يخلق مناخاً تربوياً ذا إنتاجية أكبر في المجتمع فالاتصال يساعد التلاميذ على:

- الوعي بكفاءاتهم وقدراتهم ومدى تقدمهم العلمي.
- استيعاب القواعد والأنظمة وفهم التوقعات منهم أي المطلوب منهم.

---

[1] نفس المؤلف، المرجع نفسه، ص310.

[2] شمس الدين فرحات، **تربية الأبناء، قواعد وفنون**، القاهرة، دار الرشاد، 2003، ص190.

د- دروس خصوصية: فيما يخص الأولياء فإن معظمهم اتفقوا على أن أبنائهم يحتاجون بالدرجة الأولى الى معلمين أكفاء يكرسون وقتهم وجهودهم للتلميذ ويجعلونه يستغني عن مصطلح درس خصوصي ، الذي أصبح دخيلاً على المجتمعات، كما لم ينسوا بأن واجبهم كأباء وأمهات في متابعة أبنائهم في البيت يلعب دوراً أساسياً في تكامل الجهود، فهم يرون أن على التلميذ في هذه المرحلة أن ينظم وقته بنفسه بين الدراسة في المدرسة واللعب والترفيه أثناء العطلة الأسبوعية، لأن ذلك من شأنه أن ينمي قدراته ومستواه، وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأولياء اشتكوا من تدني مستوى المعلمين ورأوا أن المعلم الحقيقي هو ذلك الذي يتعب في القسم لأجل تلميذه، لا ذلك الذي يطالبه بضرورة الدروس الخصوصية ، في حين أن بعض الأولياء رأوا في الدروس الخصوصية دعماً في أبنائهم، لأن صعوبة المناهج وعدم إيجادهم الوقت اللازم لتدريس يجعلهم يرسلونهم الى دروس خصوصية وخاصة في المواد الصعبة كالرياضيات والفرنسية، وننوه إلى أن هناك فئة من الأولياء بالرغم من أن أبنائهم متفوقون إلا أنهم يدفعون بهم إلى ركض وراء الدروس الخصوصية إلا أن ذلك قد يؤثر سلبا على مستواهم وعلى نجاحهم، وقد يؤدي ذلك إلى حشو الدماغ.

4-الاستقرار الأسري:

إن الأساس في تكوين أي أسرة هو بداية حياة جديدة لكلا الزوجين والسعي في المضي قدما لتكوين علاقات اجتماعية سليمة، والحفاظ على استقرار الأسرة يكون بالاختيار الصحيح للزوجين والعمل بمبدأ التضحية والتفاهم والود ووضع مصلحة الأبناء فوق كل اعتبار وعدم اتخاذ قرارات متسرعة في أمور مصيرية.

لكن قد يواجه كيان الأسرة وبناءها مشاكل مختلفة تهدد استمرارية الأسرة واستقرارها الأسري معناه توفير جو من الدف والحنان يحتضن الزوجين أولاً ومن ثم الأبناء، ويشملهم بالرعاية، والعطف والتوجيه والتنشئة لذا فاختلاف التوازن في الأسرة وانعدام الاستقرار يؤدي إلى نتائج قد تنعكس أثارها على الأبناء ونجاحهم الدراسي.

ويتخذ عدم الاستقرار في الأسرة أوجه مختلفة قد يكون سبب تعدد الزوجات وذلك حين إقدام الزوج على إعادة الزوج مرة أخرى أو عدة مرات وتكوين أسر جديدة، فيؤثر هذا على دوره الذي أصبح ناقصاً ومنقسماً بين عدة أسر، مما يؤدي إلى ظهور خلل في أداء دوره كأب.

كما يمكن أن يتخذ عدم الاستقرار الأسري شكلا أخر يتمثل في الطلاق والانفصال بما يحمله من أبعاد خطيرة فيهتز كيان الأسرة ويهدد مستقبل الأبناء، وتزداد الأمور سوءاً في حالة إعادة الوالدين المطلقين أو كلاهما زواج مرة أخرى، فتنهار الروابط الموجودة بين الزوجين للأبد ويبقى الأبناء كالكرة ترمى بين الوالدين وتتأثر حياة الأبناء بالعيش مرة مع الأم ومرة أخرى مع الأب، مما يخلق فراغ في العلاقات والتواصل ويزداد الأمر سوءاً إذ

رزق الوالدين بأبناء جدد من الزوج الجديد، وتوجد صور أخرى لعدم الاستقرار الأسري تتمثل في الهجر وذلك بترك الأب الأسرة والتخلي عن مسؤوليته، وهناك حالة أخرى كحالة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، مما يعرض الأطفال بذلك لضغط كبير قد ينعكس أثره على تحطيم نجاحهم الدراسي.

"إذن فإن الاستقرار الأسري نقطة جوهرية في حياة الأسرة، فالجو الهادئ يساعد الأبناء على العطاء والنمو السليم والتحصيل الدراسي الجيد"[1].

لكن لابد من تنبيه إلى أمر مهم قد تبدو الأسرة في ظاهرها مستمرة في علاقة الزواج لكن الخلافات الزوجية المتراكمة والمشاكل تنخر بناءها وتهدد كيانها بالتصدع والانفصال، هذا الأخير الذي يمثل الحالة التي تغيب أو تضعف فيها الروابط العاطفية التي تربط بين الأفراد في شبكة البنيان الاجتماعية الأسري، والانفصال الأسري أشكال عديدة تتوقف على نوع الانفصال والظروف المحيطة بكل أسرة."[2]

المبحث الثاني: المستوى الاقتصادي و علاقته بالنجاح المدرسي للأبناء

1- العامل الاقتصادي و تاثيره على النجاح الدراسي للأبناء:

يتم تحديد العامل الإقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، وغالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم المداخيل المادية على عدد الأفراد، ويقاس المستوى الإقتصادي أحياناً بقياس ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل كالتلفزيون والفيديو ... إلخ، وتتباين هذه المؤشرات بتباين مناهج البحث المستخدمة في هذا المجال، ويلعب الوضع المادي للأسرة دوراً كبيراً على مستوى التنشئة الإجتماعية للأطفال، وذلك في مستويات عديدة على مستوى النمو الجسدي و الذكاء، و النجاح المدرسي وأوضاع التكيف الإجتماعي.

وتبين الدراسات العديدة أن الوضع الإقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم و التربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء، سكن، وألعاب، ورحلات علمية وإمتلاك الأجهزة التعلمية كالحاسوب، والفيديو، والكتب والقصص، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة إجتماعية سليمة وعلى عكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة للتحصيل العلمي أو المعرفي المتكافيء، وبالتالي

---

[1] مجموعة من الباحثين، **الأسرة والمدرسة**، دار قرطبة، ط1، 2004، ص25

[2] د محمد يسرى إبراهيم دعيس، **الأسرة في التراث الديني الاجتماعي**، مصر، دار المعرفة، 1995، ص36.

فإن النقص و الحوار المادي يؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان وأحياناً الى السرقة والحقد على الجميع وهذا ما يضعف من الفرص التربوية المتاحة لهم.

وتشير دراسات أخرى التي قام بها المعهد العالي في هينو بفرنسا و التي أجريت على تسعة تلاميذ و عشرين صفاً وعلى عينة تقدر بحوالي 620 طالباً، من أجل تحديد مستوى الذكاء وفقاً لمستوى دخل أسرة التلميذ، حيث تشير نتائج هذه الدراسة الى فرق كبير بين حاصل الذكاء بين هؤلاء الطلاب، بحيث بلغ متوسط الفروق بين أبناء الفئة الميسورة والفئة الفقيرة 37 نقطة وهي (220) نقطة لصالح أبناء الفئة الميسورة و(170) نقطة عند أبناء الفئة الفقيرة، وقد بلغ هذا التباين (85) نقطة في إختبار القراءة و 96 نقطة في إختبار الإملاء و 45 نقطة في اختبار الحساب 125.

وقد بينت الدراسة نفسها أن الأطفال الذين يتعرضون للرسوب هم الأغلب من أبناء الفئات الفقيرة، حيث بلغت نسبة الرسوب عند أبناء الفئة الميسورة 5 % و 28 % عند أبناء الفئة المتوسطة و47.4% عند أبناء الفئات الفقيرة، ويذهب كثير من الباحثين اليوم في مجال علم الإجتماع التربوي الى الإعتقاد بأن الطلب التربوي من قبل الأسرة يتم عبر مفاهيم التوظيف والإستثمار وبالتالي فإن الأسرة الميسورة تستطيع أن تمول دراسة أبنائها وتحصيلهم من أجل تحقيق مزيداً من النجاح والتفوق، في حين تدفع الأسرة الفقيرة أبنائها الى سوق العمل في مرحلة مبكرة من حياتهم وقبل إتمامهم دراساتهم، وفي هذا الصدد يذهب المفكر ايليتش الى الإعتقاد بأن اللامساواة المدرسية ينتج من اللامساواة الإقتصادية بشكل مباشر و يؤكد على أهمية هذه الفكرة.

2- ظروف السكن:

كلمة السكن مأخوذة من السكينة أي السلام والراحة والطمأنينة، كما أنه المقر الذي يلجأ إليه الإنسان للشعور بالراحة و الإسترخاء وتحديد النشاط والقدرة على مواجهة أعباء الحياة، إضاقة الى ما سبق فالسكن هو البناء الذي يوفر التجهيزات والأدوات التي يحتاجها الأفراد لتحقيق الصحة الجسمية والعقلية لهم، كما أنه المكان الذي يشعر فيه الفرد بالخصوصية وإحترام الأخرين، وتحفظ فيه الثقافات المختلفة، ومكونات العادات والتقاليد وتمارس فيه الهوايات، وفوق كل ذلك هو دليل إنتماء وكرامة وحيوية في الحياة، "حيث أن السكن يرتبط بداخل الفرد فكلما نقص الدخل لجأت الأسرة إلى السكن في الأحياء والمنازل البسيطة التي تتلائم مع أحوالها المادية."[1]

وقد تلجأ الأسرة الى السكن مع الأهل أو الإستئجار في حال ضيق السكن وكثرة الأفراد فيه، وغالبا يكون السكن غير ملائم و لا يتوفر على الشروط الضرورية للحياة أو بأسعار باهضة ترهق كاهل رب الأسرة، كما أنه

[1] عبد القادر القصير، **المرجع نفسه**، ص169

لا يتمتع بصفة الإستقرار الأسرة و حالتها النفسية وينعكس على الأبناء جراء تغير موقع السكن والأصدقاء والجيران ... الخ.

وتعتبر وضيفة السكن أهم وأعقد مما يظن البعض ذلك أنه مهد المعرفة الأولى ومكان الإشباع لجزء كبير من الإحتياجات المادية والثقافية والروحية والعائلية، حيث أن المسكن يأوي أفراد الأسرة من تغيرات الطبيعة وتوفير الأمن والراحة، والمكان الذي يقوم فيه الفرد بممارسته الإجتماعية، فهو بشكل عام يعكس مجموع الحاجات والأدوار التي يمكن تعليلها وتفسيرها من خلال دراسة السلوكيات والأدوار التي تتراكم فيه هذه الحاجات التي يمكن اعتبارها كصورة مصغرة للحياة الإجتماعية، و السكن بناء مادي تقوم من خلاله الأسرة بعدة وظائف ، ويرتبط رضا الأسرة عن السكن بعدة عوامل أهمها:

ذ- نوعية السكن وطبيعة العلاقات معهم خاصة الأبناء.

ر- مساحة السكن و وجود فسحة لكل فرد لممارسة حرياته الشخصية، وتوفير مكان يسمح للأبناء بالدراسة والتركيز وحل الواجبات المدرسية للتمكن من النجاح في الدراسة.

"إن ضيق السكن وازدحامه بالأفراد يدفع بالأهل الى ترك الأبناء عرضة لمخاطر الشوارع، وبالتالي الإحتكاك بالأطفال بخلفيات مختلفة، وقد يكون هذا طريقاً أولاً للإنحراف.[1]

ويعتبر السكن الجماعي من طرف الكثير من العلماء الإجتماعيين المعمرين حل معماري مرن أمام تعقد الحياة وتعاقب الأجيال، لأنه يقدم بيانات سكنية باقية لأطول مدة ممكنة، و بأسعار يمكن تقسيطها على دفعات، ورغم هذا لازالت شرائح كبيرة من المجتمع تعجز عن إمتلاك حتى مثل هذا النوع من السكن، بسبب ضعف الدخل أو إنعدامه بسبب البطالة، مما يؤثر على الأسرة بصفة عامة وعلى الأبناء ودراستهم بصفة خاصة، فضيق السكن يجعل من الصعب على الأهل توفير فسحة أو مكان مخصص للإبن للدراسة وحل التمارين وممارسة الهوايات والشعور بالخصوصية لتنمية شخصيته الذاتية، ويزداد الأمر صعوبة بوجود عدد كبير من الأبناء المتمدرسين لما يسببه إحتكاكهم ببعضهم من مشاكل ومشاحنات وكثرة الشجارات التي تؤدي الى صعوبة التركيز على الدراسة وتؤثر على النجاح الدراسي للأبناء بطريقة أو بأخرى، كما أن وجود عدد كبير من الأفراد في الأسرة يساهم في زيادة إنتشار الأمراض المعدية في رفع من معدل الإنحراف والجريمة خاصة في حالة ضعف الدخل وضيق السكن، بعكس حالة وجود عدد صغير من أفراد الأسرة مما يسهل الحوار بينهم ويمكن للأب في حالة ملكية السكن من التفكير وتوجيه إهتمامه إلى توفير سبل الراحة والترفيه للأبناء.

[1] محمد صفوح الأخرس، **تركيب العائلة العربية ووظائفها**، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1976، ص199

إضافة الى ما سبق فإن الأسرة لا تعيش بمعزل عن العالم لذا فإن الطفل يحتك بأقرانه من الجيران نتيجة تجاوز السكن ويدفع ضيق السكن الطفل إلى أحضان الشارع لقضاء أطول وقت فيه، ويكون عرفته للاحتكاك بأطفال قد يحملون أفكار هدامة معاكسة عن تعليم، مما يؤثر سلبا على أفكاره وتوجهاته فللمتجاور السكني أثر في حياة الطفل ويعرفه الأستاذ الفرنسي ريموند ليدرين: " التجاور السكني وهو إقامة السكان بعضهم قرب بعض، هؤلاء السكان غالبا يتعاشرون ويتزاورون ويتعاونون فيما بينهم."[1]

وفي الأخير لابد من الإشارة إلى أن" ضيق السكن أو عدم امتلاكه وغلاء المعيشة قد يدفع المرأة للخروج للعمل لمساعدة الزوج في أداء دوره وقد يكون ذهبها للعمل والغياب عن البيت لفترات طويلة عامل مؤثر على الأبناء وتحصيلهم الدراسي بسبب نقص التواصل والحوار والاحتكاك بين الأم وأبنائها."[2]

3-المكانة المهنية للوالدين:

يعد العمل الوسيلة الضرورية لكسب العيش والحصول على مورد مالي يمكن من توفير مستلزمات الحياة والتكفل بالأسرة وتحديد مكانة معينة في المجتمع، ويعتبر عمل الأب في الأسرة ضرورة هامة لتثمين دوره وجعله قادراً على تحمل المسؤولية وإعالة الأبناء والاهتمام بهم وتوفير ما يلزمهم، خاصة في ظل الظروف الحالية وما يمر به المجتمع من غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وزيادات متطلبات الأبناء واحتياجاتهم كالدروس الخصوصية وما تشكله من ضغط على ميزانية الأسرة ونفقاتها خاصة في حالة وجود عدد كبير من الأبناء المتمدرسين، لكن قد يصبح دور الأب أكثر سهولة في حالة عمل الزوجة ومشاركتها بدخل يساهم في تغطية نفقات الأسرة وزيادة الصرف، مما يرفع مكانة الأسرة في المجتمع، ويوفر لها حياة أكثر راحة، ويسهل الإهتمام بالأبناء وتوفير طلباتهم.

غير أنه في بعض الأسر قد يفقد رب الأسرة وظيفته خاصة في ظل الظروف الحالية نتيجة تسريح العمال بكثرة ، حتى المتعلمين وخرجي الجامعات، مما يجعله عاجزاً عن أداء دوره، فتهتز مكانته في الأسرة والمجتمع، ويفقد ثقته بنفسه واحترام المجتمع له، وقد تزداد الأمور سواء، وفي حالة عمل الزوجة مما يشكل خللاً في أداء الأدوار خاصة معا العادات والتقاليد الموروثة في المجتمع والتي تنظر المرأة على أنها تابع للرجل وخاضعة له وليس لها كيان مستقبل يمكنها من أمورها بنفسها، مما يوقع الأسرة في كثير من المشاكل والنزاعات بسبب عدم التفاهم حول تولي أمور السلطة في الأسرة.

---

[1] عبد القادر القيصر، **المرجع نفسه**، ص180

[2] سناء الخولي. **المرجع نفسه**، ص53

وقد تضطر الزوجة في حالات خاصة كالطلاق والترمل الى البحث عن منصب عمل لتغطية نفقات الأسرة، وقد تقبل بأعمال بسيطة لا تتطلب شهادات دراسية ذات دخل بسيط لكثرة الأطفال الذين تعيلهم خاصة في سن التمدرس.

إن عمل المرأة خارج البيت وبقائها وقتا طويلاً قد يكون عاملاً في إهمال الأبناء وعدم تلبية جميع متطلباتهم وقد يكون العكس، فيكون إحساس الأم بالتقصير في ترك أبنائها وفقا عاملاً في تركيز المجهود في الوقت الذي تقضيه معهم ومحاولة تعويضهم عما فقدوه من اهتمام وتوجيه، فالمسألة في اعتقادي الخاص تتوقف على مدى وعي الأم بدورها، ويلاحظ كثيراً من الأمهات الماكثات بالمنزل يهملن الاهتمام بالأبناء ورعايتهم، ورغم كل الاحتمالات يبقى عمل المرأة خارج البيت أمر مرهق، لأن مجتمعنا مازال ينظر الى الأعمال المنزلية على أنها حكر على المرأة وبالتالي فهي مجبرة على التوفيق بين عملها داخل المنزل وخارجه، و في حالة عجزها قد تضطر إلى الاستعانة بخادمات لتسهيل العمل داخل المنزل، لكن قد يؤثر هذا في حالات كثيرة على الأبناء ودراستهم بسبب غياب الأم وتبقى الأمور محل جدل لكن الأهم في رأيي هو اهتمام الأم بأبنائها ورعايتهم سواء كانت داخل المنزل أو خارجه، فقد تتواجد الأم في المنزل رغم ذلك تهمل أبنائها ولا تهتم بدارستهم ولا واجباتهم ويكتسب الوالدين هذا الاهتمام خاصة الأم من التعليم، لأنه السبيل الوحيد لتشكيل الوعي وتفتح الأمل على أفاق المستقبل وتطلعاتهم لنجاح أبنائهم والتفوق في دراستهم، "فكلما كان الأهل اكثر تعلما كلما كانوا اكثر اهتماما بالأبناء و دراساتهم، كما أن المكانة المهنية للوالدين ترتبط مباشرة بمستوى تعليمهما"[1] ونظراً لطبيعة إحكاك الأم بأبنائها أكثر من الأب بسبب تواجدها لوقت أطوال معهم فقد اهتمت بالتركيز على المرأة العاملة وتأثيرها على الأبناء وتأثير المستوى التعليمي للوالدين للارتباط بالمكانة المهنية في أغلب الأحيان.

[1] منصوري مصطفى، **دور الأسرة في التحصيل الدراسي في الأسرة و المدرسة**، دار قرطبة، ط1، 2004، ص29

خلاصة

لقد تبين من خلال الدراسات العديدة أن الوسط الأسري والنجاح المدرسي، من حيث المواصفات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، الأمر الذي يجعلنا ندرك الأهمية البالغة لهذه الأبعاد التي تطبع الملامح الأساسية للأسرة فينعكس ذلك الموضوع على أداء هذه الأخيرة لمهامها التربوية والتثقيفية، حيث يعد الاستقرار والتماسك الأسري عاملاً أساسيا في نمو شخصية الأبناء، كما تترتب عليه أثار متعددة على الأبناء كمسارهم الدراسي.

وعليه فإن الطفل يكون حصيلة ونجاحه مرتفعاً كلما كان محاطاً بالاهتمام والراحة، حيث يراعي فيها الوالدين شخصية الطفل وضرورة التكفل بالحاجات الأساسية لديه، ويتطلب ذلك مستوى من الوعي، كما يتضح أن العوامل الاقتصادية والثقافية التي تحيط بالأسرة متبادلة التأثير.

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع:الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1) مجالات الدراسة
2) منهج الدراسة
3) عينة الدراسة
4) ادوات جمع البيانات

خلاصة

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

لتحقيق أهداف الدراسة لا بد من انتهاج مجموعة من الإجراءات المنهجية المتكاملة، والتي تشمل أدوات بحثية وكذلك طرق وأساليب المعالجة الميدانية، التي تلازم البحث بمراحله الثلاث من بناء الإشكالية والصياغة النهائية لها الى صياغة التساؤلات، ومحاولة الإجابة عنها، من خلال جمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة، وصولا الى معالجة هذه البيانات وتصنيفها وتحليلها للوصول الى تبيان العلاقة.

وفي هذا الإطار لابد من تحديد مجالات البحث باعتبارها القلب المنهجي للدراسة الميدانية وأيضا منهج البحث والذي يعتبر طريق الباحث نحو نتائج علمية، ثم مجتمع البحث والعينة وهي خطوات يهدف الباحث من خلالها تحليل الفئة المقصودة بالدراسة وأخيرا أدوات البحث التي تجيب على السؤال.

1-مجالات الدراسة:

للتأكد من الحقائق النظرية كان لابد من اجتيازها في الواقع من خلال إجراء دراسة ميدانية و لقد اتفق العديد من الباحثين على أنه لكل دراسة ثلاث مجالات و هي:

أ-**المجال المكاني**: إن المكان الذي تم فيه إجراءا الدراسة الميدانية يتمثل في إبتدائية بولاية البويرة ، و لقد تم اختيار العينة من إبتدائية تقع بقرية سعيد عبيد ولاية البويرة، و التي تسمى بابتدائية العارف السعيد، عدد حجرها 10، عدد تلاميذها للسنة الدراسية 220 تلميذ، عدد المعلمين 10، منهم 09 للغة العربية و 01 للغة الفرنسة .

ب-المجال البشري: "مجتمع البحث هو مجتمع الدراسة المقصود به هو جميع العناصر أو مجموعة كلية التي يسعى إليها الباحث لتعميم نتائج العينة عليها، وتكون محل دراسته وتتمحور الإشكالية عليها"[1]

وبما أن موضوعنا يتحدث عن تأثير المستوى التعليمي والإقتصادي للوالدين بالنجاح المدرسي بالإبتدائية فإن مجتمع البحث يتمثل في أولياء تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ويعتبر التلاميذ حلقة وصل بيني وبين أوليائهم، ويبلغ عددهم في هذه الإبتدائية 76 تلميذ، مقسمين الى قسمين دراسيين.

ت-المجال الزمني: كان من بداية أول شهر ماي وكان متزامنا مع إجراء التلاميذ للإختبارات، مما زادنا تأكدا بأن التلاميذ سيكونون حاظرين جميعا.

2-منهج الدراسة

إن طبيعة الموضوع تحدد طبيعة المنهج المستخدم في الدراسة والدقة في البحث العلمي تفرض على الباحث أن يختار المنهج الملائم لموضوع بحثه، فالمنهج في العموم هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها وإتباعها بهدف الوصول الى الحقائق، ويعني هذا اصطلاحا مجموعة الإجراءات المعرفة.

---

[1] خيري و باسو صنوبر عبد الحميد،**التربية و علم النفس**، الجزائر، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، 2008،ص53.

غير أن اختيار المنهج يعد خطوة أساسية تتحكم في السير الحسن للبحث، لذلك وجب على الباحث اختيار المنهج الصحيح و الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع، سواء من ناحية الفرضيات التي اعتمد عليها الباحث و هذا ما تم مراعاته في هذه الدراسة، أو من حيث الأهداف التي حددها الباحث من أجل الوصول الى نتائج دقيقة نسبيا، و بالتالي المطابقة الى حد ما مع الواقع المدروس، و من ثم يمكن تعميمها كون الدراسة تنتمي الى البحوث الميدانية التي يقوم فيها الباحث بوضع فروض مستوحاة من قراءاته السابقة، ويتأكد من صحتها بالنزول الى الميدان فإنه تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

"فالمنهج الوصفي يمثل طريقة منظمة لدراسة الحقائق الراهنة، المتعلقة بالظاهرة أو بموقف أو بأفراد أو بأحداث أو بأوضاع معينة، بهدف استكشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق واثارها والعلاقات التي تصل بها وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها"[1]

"وذلك لاعتباره أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف الظاهرة أو المشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات الدراسية ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"[2]

3-عينة الدراسة:

نختار عينة الدراسة في كل الأحوال حسب طبيعة الدراسة، فلكل بحث عينة خاصة به، ولذلك على الباحث اختيار العينة المناسبة والتي تكون ممثلة لمجتمع البحث الأصلي.

وقد عرفت العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختبارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على مجتمع الدراسة الأصلي.

لهذا اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية وذلك لملائمتها لموضوع الدراسة، المتمثل في تأثير المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين على النجاح المدرسي للأبناء، بحيث تتمثل عينتنا في أولياء التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وقد توجهت الى ابتدائية العارف السعيد بقرية سعيد عبيد بولاية البويرة،

---

[1] القاسم السلطاني.حسن الحيلاني،**المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية**،القاهرة، دار النشر والتوزيع،2017،ص133.

[2] سامي محمد ملحم،**منهاهج البحث في تربية علم النفس**، القاهرة، دار الميسرة للتوزيع و الطباعة،ط2، 2002،ص352.

من أجل توزيع إستمارات على تلاميذ السنة الخامسة، الذين يمثلون حلقة وصل بيني و بين أوليائهم، و ذلك بقصد توفير الجهد و الوقت.

4-أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في الحصول على المعلومات المطلوبة في مصادر العينة، وبجمع البيانات الميدانية اعتمدنا في بحثنا على الاستمارة، وفيما يلي تعريف موجز لهذه الأداة:

"الاستمارة هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على المعلومات والأراء للمبحثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد من أكبر الأدوات المستخدمة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو أراء". [1]

ولقد تم الاعتماد في استمارة بحثنا على مجموعة من أسئلة مفتوحة ومغلقة، والتي تندرج تحت كل محور حسب التساؤلات الموضوعية، ولقد اشتملت الاستمارة ثلاث محاور:

أ-محور البيانات الشخصية احتوت المحاور الثلاث على كل الأسئلة التي تخص موضوع البحث وكل محور يحتوي على متغير يندرج تحت مجموعة أسئلة.

ب-محور اشتمل على عوامل متابعة الأبناء و المستوى التعليمي للوالدين.

د-المحور الثالث يشمل البيانات التي تبين المستوى الإقتصادي للأسرة.

كما تم توزيع هذه الاستمارة على أولياء التلاميذ السنة الخامسة، وذلك بالاستعانة بأبنائهم، فقد جعلنا التلاميذ جسرا للوصول الى أوليائهم.

- **خلاصة:**

إن الإجراءات المنهجية تخضع الى ما تفرضه طبيعة الموضوع خاصة في ميدان العلوم الاجتماعية كتحديد مجالات الدراسة المكاني والزماني ونوع المنهج، ولقد اقتضت الدراسة استخدام المنهج

[1] محمد خليل و أخرون،**مدخل الى منهج البحث في التربية و علم النفس، الأردن، دار المسيرة،ط 2009،01،ص129.**

الوصفي والعينة القصدية، كما تم الاستعانة بأداة جمع البيانات(الاستبيان) والموزعة على مجموعة من المبحثين من أجل جمع البيانات والمعطيات اللازمة والمتعلقة بالدراسة.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل نتائج الفرضيات

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الفرضيات

1) عرض وتحليل نتائج الفرضيات
2) النتائج العامة للدراسة
3) إستنتاج عام

خاتمة

-عرض و تحليل نتائج الفرضيات:

الجدول رقم (01) يبين المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
أمي	4	%11,8
ابتدائي	7	%20,6
متوسط	11	%32,4
ثانوي	9	%26,5
جامعي	3	%8,8
المجموع	34	%100,0

الشكل رقم (01) يبين النسبة المئوية للمستوى التعليمي للأب

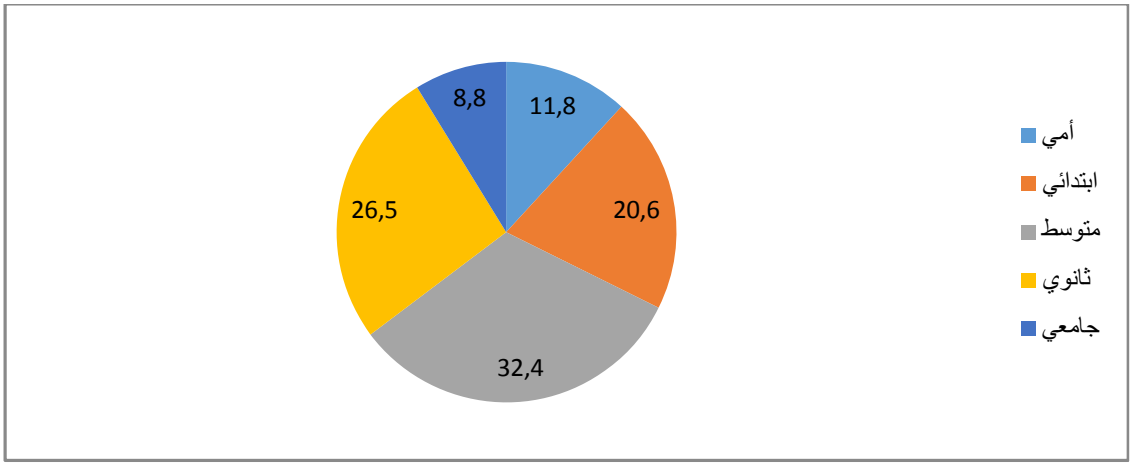

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل 03 أنه هناك نسبة 32,4% من الأباء بمستوى متوسط، تليها نسبة 26,5% مستواهم ثانوي، أما نسبة 20,6% فتمثل الاباء ذو المستوى الابتدائي، أما نسبة 11,8% فتمثل الاباء بدون مستوى، في حين نجد نسبة 8,8% من الاباء ذو مستوى جامعي.

يعتبر الأب عمود البيت فمستواه يؤثر على الأبناء من خلال متابعة دراستهم و توجيههم و تربيتهم على مواصلة الدراسة، و هذا ما يجعل الأباء المتعلمين يقدرون قيمة المدرسة و يحثون أبنائهم على النجاح و الإنجاز الدراسي المتميز، لأنهم يؤمنون بأن سبيل النجاح المهني في المستقبل، إذ نلاحظ أن بعض العائلات تعطي أهمية كبيرة للمدرسة و النتائج التي يتحصل عليها الأبناء.

الجدول رقم (02) يبين مهنة الأب

مهنة الاب	التكرار	النسبة
-أعمال حرة	1	%16,7
موظف	4	%66,7
متقاعد	1	%16,7
المجموع	6	100,0

الشكل رقم (02) يبين النسبة المئوية لمهنة الأب

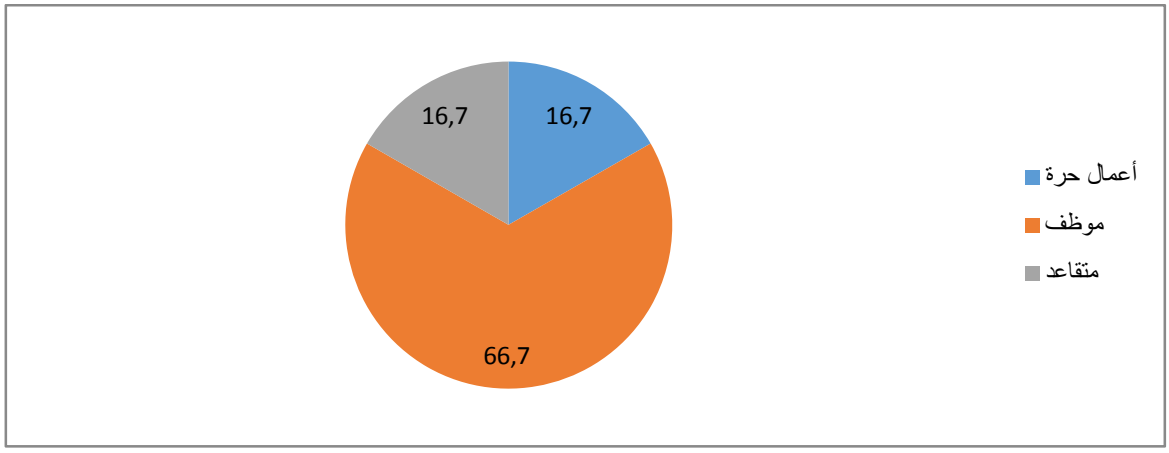

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل رقم 04 أن 66,7% تمثل الأباء الموظفون، بينما تمثل نسبة 16,7% الأباء الذين يمارسون الأعمال الحرة و كذا المتقاعدين.

إن مهنة الأب لها تأثير بليغ على حياة الأبناء خاصة من الجانب التعليمي، حيث أن مهنة الأب تتحدد بإمكانياته في توفير الإحتياجات المدرسية للأبناء، فعند عجز الأب عن توفير نفقات الأسرة، يصبح الشغل الشاغل له الخروج لتحصيل المال، فيترك مهنة تربية الأبناء و رعايتهم وينشأ بذلك ما يسمى الفشل الدراسي.

الجدول رقم(03) يبين المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للام:	التكرار	النسبة
أمي	3	%8,6
ابتدائي	10	%28,6
متوسط	13	%37,1
ثانوي	8	%22,9
جامعي	1	%2,9
المجموع	35	%100,0

الشكل رقم 03 يمثل النسبة المئوية لمستوى تعليم الامهات

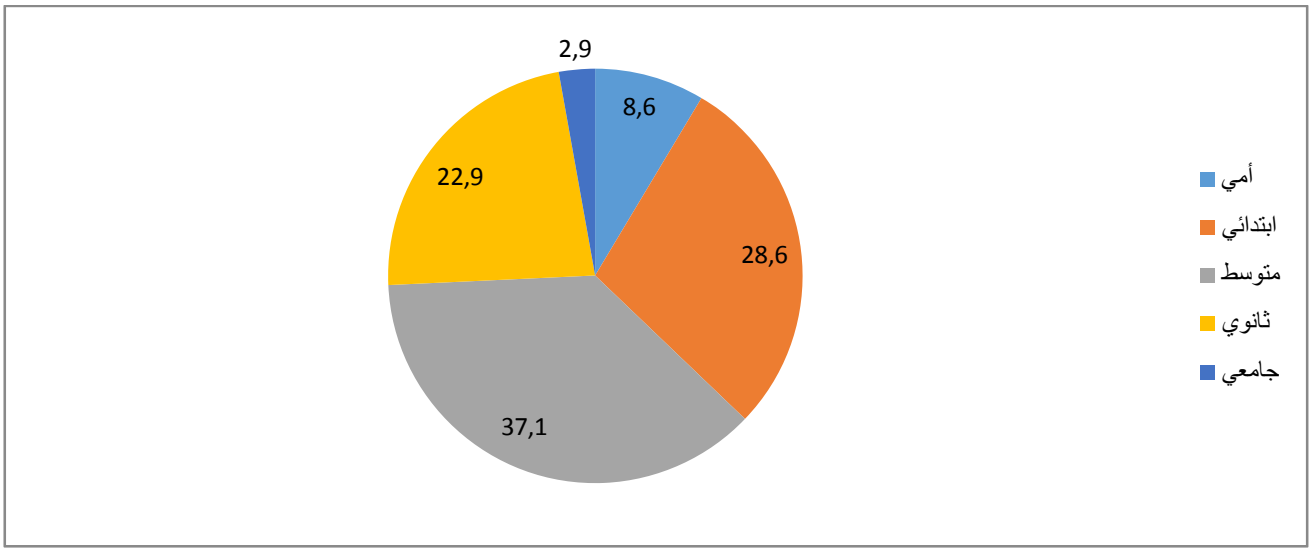

نلاحظ من الجدول رقم 03 أن المستوى التعليمي للأمهات له تأثير بليغ على الأبناء وعلى حياتهم الدراسية، بحيث نلاحظ أن نسبة 37% من الأمهات ذو مستوى متوسط، و نسبة 28 % مستواهم ابتدائي، أما نسبة الأمهات اللاتي مستواهن ثانوي يقدر 22%، في حين نجد نسبة 08% من الأمهات دون مستوى (أمي)، أما نسبة الأمهات اللاتي لهم مستوى جامعي بلغ 02%.

إن المستوى التعليمي للأم يؤثر في طريقة تربية الأبناء و توجيههم فكلما إنخفض المستوى التعليمي للأم إنخفض وعيها و إدراكها بكيفية متابعة أبنائها دراسيا، فالمستوى التعليمي للأم يلعب دور

إيجابي و عميق في متابعة الأبناء مدرسيا و تعليميا في البيت، بعكس المرأة غير المتعلمة التي لا تحظى بطرق و وعي كافي لطريقة متابعة دراسة أبنائها حتى و لو أرادت ذلك.

الجدول رقم(04) يبين مهنة الأم

مهنة الام	التكرار	النسبة
أعمال حرة	17	%51,5
موظف	10	%30,3
متقاعد	6	%18,2
المجموع	33	%100,0

الشكل رقم 04 يمثل النسبة المئوية لمنهة الأم

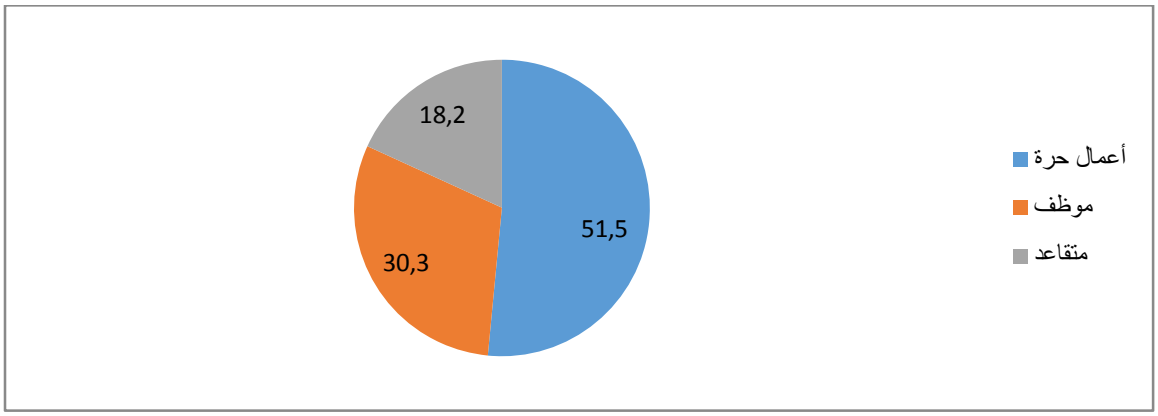

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل رقم 04، أن أكبر نسبة من الأمهات يزاولن مهن حرة بنسبة 51,5%، ثم تليها فئة الموظفات بنسبة 30,3%، بينما نسجل نسبة المتقاعدات بـ18,2%.

إن مهنة الأم لها تأثير بليغ على الأسرة عامة و الأبناء خاصة، فالأم العاملة يمكن أن تساعد الأب في مصاريف الأسرة، و هذا ما يمكن الأسرة من إشباع احتياجات الأبناء من كل النواحي خاصة من الناحية الدراسية.

الجدول رقم (05) يبين طبيعة الأسرة

طبيعة الأسرة	التكرار	النسبة
نووية	48	%75,0
ممتدة	16	%25,0
المجموع	64	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن نسبة 75,0% من الأسر نووية (الأب، الأم و الأولاد)، أما نسبة 25,0% تمثل الأسر الممتدة.

إن طبيعة الأسرة تؤثر على الأبناء خاصة المتمدرسين، حيث يكون الطفل في الأسرة النووية موضع إهتمام و متابعة من طرف الوالدين بعكس الطفل في الأسرة الممتدة بسبب كبر حجم الأسرة و كثرة مستلزماتها.

الجدول رقم (06) يبين عدد أفراد الأسرة

كم عدد أفراد الأسرة ؟	التكرار	النسبة
3	3	%4,8
4	11	%17,5
5	15	%23,8
6	20	%31,7
7	7	%11,1
8	2	%3,2
9	1	%1,6
10	2	%3,2
14	2	%3,2
المجموع	63	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن نسبة 31,7% أسر متكونة من 06 أفراد، و نسبة 23,8% من الأسر متكونة من 5 أفراد، بينما نسبة 17,5% أسر متكونة من 4 أفراد، في حين نجد أن نسبة 11,1% من الأسر مكونة من 7 أفراد، أما نسبة 4,8% فتمثل الأسر المكونة من 3 أفراد، أما الأسر

المتكونة من 8 ، 10 و 14 فرد فتمثل نسبة 3,2% لكل عائلة، و نسبة 1,6% تمثل الأسر المتكونة من 9 أفراد.

إن الاختلاف في حجم الأسرة يؤثر على الأطفال الذين يعيشون في ظلها، فالتركيز في الأسرة الكبيرة يكون على الجماعة و ليس على الفرد، بينما نجد العكس في الأسرة الصغيرة، حيث يحظى فيها الطفل بكل أنواع العناية خاصة المتابعة المنزلية للنشاط الدراسي.

الجدول رقم (07) يبين نوعية السكن للأسرة

نوعية السكن	التكرار	النسبة
فيلا	22	%33,8
عمارة	3	%4,6
مسكن تقليدي	40	%61,5
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من الجدول رقم 07 أن نسبة 61,5% من الأسر تقيم بمساكن تقليدية، في حين أن نسبة 33,8% منها تقيم بمساكن من نوع فيلا، أما نسبة 4,6% فتقيم بعمارات.

إن نوعية السكن له تأثير كبير على الأسر و الأبناء االمتمدرسين بصفة خاصة، فالظروف السكنية غير الملائمة و زيادة عدد أفراد الأسرة يؤدي بالأبناء للإحساس و الرغبة في مغادرة المنزل و البقاء خارجه مما يؤدي الى إهمال الدراسة و الإحتكاك بأطفال من مختلف الخلفيات.

الجدول رقم (08) يبين نوعية المنطقة الجغرافية

المنطقة الجغرافية:	التكرار	النسبة
مدينة	3	%4,6
قرية	44	%67,7
ريف	18	%27,7
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من الجدول رقم 08 أن نسبة 67,7% من الأسر تعيش في القرية، بينما نسبة 27,7% يعيشون في الأرياف، في حين أن نسبة 4,6% من الأسر تعيش في المدينة.

للمنطقة الجغرافية أثر بليغ على الأبناء و خاصة المتمدرسين منهم، بحيث ان الأبناء الذين يعيشون بالمدينة يجدون إمكانيات تساعدهم و تسهل عليهم الدراسة ففيها تتوفر المكتبات العمومية، مقاهي

الإنترنت، و غيرها من وسائل الإعلام و الإتصال و التواصل و الترفيه، عكس الأرياف و المناطق النائية التي تقل فيها الإمكانيات المساعدة على الدراسة.

الجدول رقم (09) يبين عدد الذكور المتمدرسين

عدد الذكور المتمدرسين	التكرار	النسبة
0	16	%24,6
1	30	%46,2
2	12	%18,5
3	7	%10,8
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 فإن نسبة 46,2% من الأسر لديهم طفل واحد متمدرس، أما نسبة 24,6% تمثل الأسر التي ليس لديها ذكور متمدرسين، في حين تمثل نسبة 18,5% الأسر التي لها طفلين متمدرسين، و نسبة 10,8% فهي تمثل الأسر التي لها 3 أطفال متمدرسين.

إن إمكانية و قدرة الوالدين على متابعة أولادهم المتمدرسين تتحكم فيه عدة عوامل أهمها عدد الأولد المتمدرسين فكلما قل عددهم تمكن الوالدين من متابعتهم، بالإضافة الى المستوى التعليمي للوالدين فكلما كان مستواهم مرتفع كلما كانا على وعي بكيفية متابعة أبنائهم.

الجدول رقم (10) يبين عدد الإناث المتمدرسات

عدد الإناث المتمدرسين	التكرار	النسبة
0	14	%21,5
1	28	%43,1
2	19	%29,2
3	4	%6,2
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة 43,1% تمثل الاسر التي لها بنة متمدرسة، في حين تمثل نسبة 29,2% من الأسر التي لديها بنتين متمدرسات، أما نسبة 21,5% فتمثل الأسر التي ليس لديها بنات متمدرسات، كما نجد نسبة 6,2% من الأسر لديها 3 بنات متمدرسات.

عدم الإختلاف بين الجنسين يعود الى إهتمام الأولياء بالمرحلة التعليمية الأولي للأبناء بدون أي فروق و أن الطفل مهما كان جنسه يمكن للأولياء التحكم فيه بالمرحلة الإبتدائية بعكس المتوسط فيدخل عامل المراهقة مما يصعب التحكم في الأبناء في تلك الفترة.

الجدول رقم (11) يبين ترتيب الطفل المتمدرس في السنة الخامسة.

ما ترتيب الطفل المتمدرس في السنة الخامسة؟:	التكرار	النسبة
كبير	14	%21,5
متوسط	40	%61,5
صغير	11	%16,9
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أن نسبة 61,5% تمثل مرتبة الطفل المتوسط و المتمدرس بالسنة الخامسة من المرحلة الإبتدائية، في حين أن نسبة 21,5% تمثل مرتبة الطفل الكبير، أما نسبة 16,9% فهي تمثل مرتبة الطفل الصغير بالنسبة للمتمدرسين بالسنة الخامسة بالمرحلة الإبتدائية.

إن ترتيب الطفل داخل الأسرة يؤثر عليه و على دراسته فالطفل الصغير و المتوسط داخل الأسرة يحظيان بإهتمام و متابعة كبيرة جد من طرف الوالدين، بعكس الطفل الكبير الذي يقل عليه الإهتمام و المراقبة من طرف الوالدين.

و نظرا لأهمية السنة الخامسة في حياة التلميذ و الأولياء بإعتبارها سنة فاصلة بين المرحلة الإبتدائية و المرحلة المتوسطة نجد الأولياء يقومون بالمتابعة و مراقبة أبنائهم .

2-عرض و تحليل أسئلة الإستمارة:

الجدول رقم (12) يبين مدى تحسيس الأبناء بأهمية الدراسة من طرف الوالدين.

هل تقوم بتحسيس إبنك بأهمية الدراسة و التعلم ؟	التكرار	النسبة
نعم	63	%96,9
لا	2	%3,1
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن نسبة 96,9% من الوالدين صرحوا بأنهم يقومون بتحسيس أبنائهم بأهمية الدراسة و التعلم، في حين أن نسبة 3,1% من الوالدين صرحوا عكس ذلك.

إن تحسيس الأبناء بأهمية التعلم من طرف الوالدين يحفزهم و يدفعهم الى حب العلم و المعرفة، مما يؤدي بهم الى النجاح المدرسي، خاصة إذا عرف الوالدين الطرق الناجحة في تحسيسهم و تحفيزهم، فكما أجاب أغلبية الوالدين عن الطريقة المثلى لتحسيس أبنائهم و المتمثلة في أسلوب الحوار و النقاش حول المستقبل المزدهر الذي ينتظرهم في حالة نجاحهم في حياتهم الدراسية، أما البعض الأخر فيعتمد على طريقة تشجيعهم و تقديم لهم الهدايا في حال تحصيله على نتائج متميزة.

الجدول رقم (13) يبين مدى مراقبة الوالدين لما ينجزه أبنائهم من واجبات منزلية.

هل تراقب ما ينجزه إبنك من واجبات مدرسية في المنزل ؟	التكرار	النسبة
نعم	59	%90,8
لا	6	%9,2
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 أن نسبة 90,8% تمثل الوالدين الذين صرحوا بأنهم يقومون بمراقبة ما ينجزه أبنائهم من واجبات منزلية، في حين أن نسبة 9,2% فقط من الوالدين الذين أجابوا بالعكس.

إن مراقبة الابناء و واجباتهم المنزلية يلعب دورا كبيرا في نجاحهم المدرسي ، فالطفل لاالمراقب من قبل والديه يكون دائما منظبلط في انجاز واجباته المنزلية و لديه اكثر دافعية للتعلم و تحسين مستواه، عكس الأطفال الذين لا يتابعون من قبل والديهم .

الجدول رقم (14) يبين ردة فعل الوالدين اتجاه نتائج الأبناء

ردة فعل الوالدين اتجاه نتائج الأبناء ؟	التكرار	النسبة
تشجيع	29	%36,3
توبيخ	2	%2,5
طلب بذل جهد أكبر	43	%53,8
العقاب	6	%7,5
عدم الاهتمام	29	%36,3
المجموع	80	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 أن نسبة 53,8% تمثل طلب الوالدين من الأبناء بذل جهد أكبر اتجاه نتائجهم، في حين تمثل نسبة 36,3% الوالدين الذين تكون ردة فعلهم إتجاه نتائج أبنائهم بالتشجيع و عدم الإهتمام، أما نسبة 7,5% فتمثل رد فعل الوالدين بالعقاب إتجاه الأبناء، أما نسبة 2,5% فتمثل ردة فعل الوالدين بالتوبيخ إتجاه نتائج الأبناء.

إن ردود أفعال الوالدين على النتائج الدراسية للأبناء يلعب دورا هاما لنجاح الأبناء، فالطفل الذي ينتظر ردود فعل الوالدين يبذل مجهود من أجل نيل علامات جيدة لعلمه بردة فعل الوالدين سواء بالتشجيع أو التوبيخ أو العقاب ....إلخ، عكس الأبناء الذين لا ينتظرون ردود فعل من الوالدين.

الجدول رقم (15) يبين مدى إهتمام الوالدين بمشاهدة وقراء البرامج الخاصة بالأسرة وكيفية تدريس الأطفال بالمرحلة الإبتدائية.

هل تهتمان بمشاهدة و قراءة البرامج الخاصة بالأسرة و كيفية تدريس الأطفال في المرحلة الإبتدائية ؟	التكرار	النسبة
نعم	40	%61,5
لا	25	%38,5
المجموع	65	%100,0

من خلال الجدول رقم 15 نلاحظ أن نسبة 61,5% من الأسر تهتم بمشاهدة البرامج الخاصة بالأسرة و كيفية تدريس الأبناء، في حين تمثل نسبة 38,5% عدد الأسر غير المهتمة.

يعتبر الإهتمام بمشاهدة البرامج الخاصة بالأسر و كيفية تدريسهم الأطفال بالأمر المهم بالنسبة للوالدين لأنه يكسبهما أفكار و طرق تسمح لهم بمعرفة كيفية التعامل مع الأبناء خاصة من جانب تعليمهم، و لقد صرح أغلب الوالدين بأن الحصة التي يشاهدونها هي علم إبنك، بحيث يحاولون توظيف تلك المعلومات في تدريس أطفالهم.

الجدول رقم (16) يبين الدخل الشهري للأسرة

ماهو الدخل الشهري للأسرة:	التكرار	النسبة
10000دج	4	%8,9
20000دج	19	%42,2
30000دج	15	%33,3
40000دج	6	%13,3
50000دج و أكثر	1	%2,2
المجموع	45	%100,0

نلاحظ من الجدول رقم 16 أن نسبة 42,2% تمثل العائلات التي لا يتعدى دخلها 20.000دج، أما نسبة 33,3% فتمثل الأسر التي لا يتعدى دخلها 30.000دج، و نسبة 13,3% تمثل العائلات التي لا يتجاوز دخلها الشهري 40.000 دج، أما نسبة 8,9% فتتعلق بالدخل الشهري للعائلات التي لا يتجاوز 10.000دج في حين بلغت نسبة 2,2% الدخل الشهري الخاص بالعائلات التي يتعدى دخلها الشهري 50.000 دج و أكثر.

فالدخل الشهري للأسرة له دور إيجابي يدفع الأبناء نحو النجاح، نظرا لتوفيره الإحتياجات الضرورية و قد وضح منصوري"مجموعة دراسات تثبت ذلك و من بينها دراسة روسية حول تطور السيكولوجي و النجاح المدرسي، حيث أجريت مقارنة بين مجموعتين من التلاميذ تنحدر من وسط اقتصادي مريح و ملائم، أما الثانية من وسط اقتصادي قاسي فتبين بأن التلاميذ بالمجموعة الثانية يتأخرون في دراستهم"[1]

[1] أحمد.**محددات النجاح المدرسي**.مخبر التطورات النفسية و التربوية، عدد2 جوان 2014،الجزائر، ص 47.

الجدول رقم (17) يبين امكانية وجود مداخيل إضافية للأسرة

هل لديك مداخيل إضافية أخرى ؟:	التكرار	النسبة
نعم	5	%7,7
لا	60	%92,3
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أن نسبة 92,3% تمثل الأسر التي ليس لها مداخيل إضافية، في حين تمثل نسبة 7,7% الأسر التي لها مداخيل إضافية.

إن الدخل الإضافي للأسرة يمكنها من تلبية إحتياجات الأسرة بصفة عامة و احتياجات الأبناء المتمدرسين بصفة خاصة، مما يسهل عليهم توفير إحتياجاتهم المدرسية و هذا كله يدفع بالأبناء الى النجاح في حياتهم الدراسية.

و الدخل الإضافي للأسرة يمكنها من إدخال أبنائهم لدروس خصوصية و شراء الكتب، كما أنه يسمح بتسجيل الأبناء بدروس خاصة بالإنترنت .

الجدول رقم (18) يبين إن كان الدخل كافي لسد إحتياجات الأبناء المتمدرسين.

هل الدخل كافي لسد إحتياجات الأبناء المتمدرسين ؟	التكرار	النسبة
نعم	23	%35,4
لا	42	%64,6
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن نسبة 64,6% من الأسر لا تتمكن من سد حاجيات أبنائها لضعف دخلها، في حين تمثل نسبة 35,4% من الأسر تتمكن من سد حاجيات أبنائها المتمدرسين.

إن عدم قدرة الأسرة على سد حاجيات الأبناء يعود سلبا على حياتهم الدراسية فذلك يسبب لهم ضعف الثقة في النفس، و في بعض الأحيان يؤدي بهم الى الإنعزال داخل القسم كما يؤدي ضعف الدخل الاسري الى القرض سواء من الاهل و الاقارب او الجيران، و هذا مايهز و يضعف كاهل الاسرة.

الجدول رقم (19) يبين إن كان الجو الأسري يساعد الأبناء على الدراسة ؟

هل الجو الأسري يساعد الأبناء على الدراسة ؟	التكرار	النسبة
نعم	60	%92,3
لا	5	%7,7
المجموع	65	%100,0

من خلال الجدول رقم 19 يتبين مدى مساعدة الجو الاسري الابناء على الجاستن بحيث أن نسبة 92,3% من الوالدين الذين اجابوا بنعم ، في حين ان نسبة 7,7% فقط اجابوا بـ لا.

يعتبر الجو الأسري عامل من عوامل التي تساعد الطفل في دراسته داخل البيت بحيث يمكنه الجو المناسب من كسب الراحة و التركيز و الثقة في النفس و هذا ما يجعله متمكن من دارسته و احراز النجاح المدرسي.

أما في حالة وجود جو اسري تتخلله المشاكل الاسرية سواء بين الزوجين او بسبب ضيق السكن و كثرة عدد أفراد الأسرة و كل هذا يدفع بالطفل الى إهمال دراسته.

الجدول رقم (20) يبين توفر كل المتطلبات الدراسية للأبناء ؟

هل توفرون كل المتطلبات الدراسية للأبناء ؟	التكرار	النسبة
نعم	47	%72,3
لا	4	%6,2
أحيانا	14	%21,5
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أن نسبة الأسر التي توفر الإحتياجات الدراسية للأبناء يقدر بـ72,3% ، أما نسبة 21,5% تمثل الوالدين الذين صرحوا بأنهم يوفرونها أحيانا، و نسبة 6,2% تمثل إجابات الوالدين الذين كانت بالعكس

إن توفير جميع متطلبات الأبناء المتمدرسين يلعب دورا فعالا في حياتهم، فإشباع إحتياجاتهم اللازمة يدفعهم و يحفزهم للعمل أكثر من أجل تحقيق النجاح، و قد صرح معظم الوالدين الى أنهم يوفرون

متطلبات أبنائهم المتمثلة في الكتب و الأدوات المدرسية و في بعض الأحيان الحاسوب، و الدروس الخصوصية .

الجدول رقم (21) يبين المتطلبات التي يوفرها الأباء للابناء؟

ماهي المتطلبات التي يوفرها الأباء للابناء؟	التكرار	النسبة
أدوات مدرسية	30	%46.1
كمبيوتر	05	%07.6
دروس خصوصية	10	%15.3
كتب	20	%30.7
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 أن نسبة 46.1% من الأولياء يوفرون أدوات مدرسية، أما نسبة 30.7% من الأولياء يوفرون كتب لأبنائهم، في حين أن نسبة 15.3% يوفرون دروس خصوصية لأبنائهم، و نسبة 07.6% من الأولياء يوفرون الحاسوب لأبنائهم.

الجدول رقم (22) يبين مدى توفر محيط خاص لدراسة الأبناء في البيت ؟.

هل وفرتم محيط خاص لدراسة أبنائكم في البيت ؟:	التكرار	النسبة
نعم	60	%92,3
لا	5	%7,7
المجموع	65	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 أن نسبة 92,3% من الوالدين يحرصون على توفير مكان خاص للدراسة داخل البيت، في حين أن نسبة 7,7% فقط من الوالدي من أجاب بالعكس.

يمثل المكان الخاص بالدراسة للأبناء في البيت امر هام للطفل المتمدرس فذلك يوفر له الراحة و التركيز، و الإبتعاد عن إزدحام البيت، مما يؤدي الى زيادة إستيعابه لدروسه و تمكنه من الحفظ، حيث يؤدي كل هذا الى نجاحه الدراسي.

الجدول رقم (23) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للأم بتحسيسها للأبناء بأهمية الدراسة.

			– هل تقوم بتحسيس إبنك بأهمية الدراسة و التعلم ؟	المجموع
			نعم	
المستوى التعليمي للأم:	أمي	التكرار	3	3
		النسبة	100,0%	100,0%
	ابتدائي	التكرار	10	10
		النسبة	100,0%	100,0%
	متوسط	التكرار	13	13
		النسبة	100,0%	100,0%
	ثانوي	التكرار	8	8
		النسبة	100,0%	100,0%
	جامعي	التكرار	1	1
		النسبة	100,0%	100,0%
المجموع		التكرار	35	35
		النسبة	100,0%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن الأم تقوم بتحسيس الأبناء بأهمية الدراسة بنسبة 100% في جميع مستوياتها التعليمية، مايعني أن الأم أصبحت واعية بأهمية التعلم، و منه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأم بتحسيسها لأبنائها بأهمية الدراسة و ذلك نتيجة خبراته و تجاربها في الحياة و النقص الذي تعيشه.

الجدول رقم (24) يبين العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة و مدى قدرتهم على توفير المتطلبات الدراسية للأبناء.

			هل توفرون كل المتطلبات الدراسية للأبناء ؟:			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
ماهو الدخل الشهري للأسرة:	10000دج	التكرار	0	1	3	4
		النسبة	0,0%	25,0%	75,0%	100,0%
	20000دج	التكرار	13	1	5	19
		النسبة	68,4%	5,3%	26,3%	100,0%
	30000دج	التكرار	14	0	1	15
		النسبة	93,3%	0,0%	6,7%	100,0%
	40000دج	التكرار	6	0	0	6
		النسبة	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	50000دج و أكثر	التكرار	1	0	0	1
		النسبة	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
المجموع		التكرار	34	2	9	45
		النسبة	75,6%	4,4%	20,0%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول **24** أن نسبة 93.3% من الأسر قد تمكنت من توفير المتطلبات الدراسية للأبناء بمدخول متوسط يقدر بـ30.000دج، أما نسبة 68.4 % تمثل الأسر التي تمكنت من توفير المتطلبات الدراسية للأبناء للأسر التي يبلغ دخلها الشهري 20.000دج، أم نسبة 75.0 % تمثل الأسر التي تمكنت من توفير متطلبات الدراسة للأبناء أحيانا بمدخول شهري قدره 10.000دج، في حين تمكنت بعض الاسر من توفير بعض متطلبات الدراسة للأبناء نظرا لارتفاع مدخولها الشهري.

هذا النجاح في توفير كل متطلبات الدراسية للأبناء يعود الى عدة عوامل منها، مستوى الدخل المرتفع، زيادة وظائف اخرى و اعمال حرة.

الجدول رقم (25) يبين العلاقة بين نوعية السكن و توفير محيط خاص لدراسة الأبناء في المنزل

			هل وفرتم محيط خاص لدراسة أبنائكم في البيت ؟:		المجموع
			نعم	لا	
نوعية السكن:	فيلا	التكرار	22	0	22
		النسبة	100,0%	0,0%	100,0%
	عمارة	التكرار	3	0	3
		النسبة	100,0%	0,0%	100,0%
	مسكن تقليدي	التكرار	35	5	40
		النسبة	87,5%	12,5%	100,0%
المجموع		التكرار	60	5	65
		النسبة	92,3%	7,7%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم **25** بأن نسبة توفير محيط خاص للدراسة للأبناء في البيت بالنسبة للذين يقيمون في فيلا و العمارة بلغت 100%، في حين نسبة 87.5 % من الأسر لم تتمكن من توفير محيط خاص بدراسة الأبناء و ذلك بسبب ضيق المسكن.

إن توفير المحيط الخاص بدراسة الأبناء في البيت أمر مهم يتحكم فيه عدة أشياء منها نوعية السكن و الذي يتحكم بدوره فيه الدخل الشهري للأسرة و مهنة الأب، فالأسرة التي تقيم بفيلا أو عمارات يمكن أن توفر مكان لدراسة الأبناء عكس المسكن التقليدي الذي يكون في أغلب الأحيان ضيق خاصة إذا كانت الأسرة ممتدة و تعيش فيها مجموعة من الأسر.

2-النتائج العامة للدراسة

يعد عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات في النهاية خلاصة الدراسة الميدانية، حيث تم التوصل الى النتائج التالية:

أ-نتائج الفرضية الجزئية الأولى

من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجدول 19/17/16 إتضح لنا أن:

- 96 %من الوالدين يهتمون بتحسيس الأبناء بأهمية الدراسة والتعلم.
- مثلت نسبة 90 %من الوالدين يقومون بمراقبة ما ينجزه أبنائهم من واجبات منزلية وهذا لتحسيس الإبن بأهمية الأعمال المنزلية ونتائجها.
- كم أتضح لنا بأن ردة فعل الأولياء اتجاه نتائج أبنائهم، حيث أن أكبر نسبة هي الداعم الإيجابي للأبناء بطلب بذل جهد أكبر بنسبة 53.8%، الأمر الذي يمكن إرجاعه الى المستوى التعليمي للأولياء و ووعيهم باهمية التعلم، و تليها نسبة 36.3% للأولياء الذين يقومون بتشجيع أبنائهم و هي متساوية مع ردة فعل عدم الإهتمام من طرف بعض الأولياء، كما ورد من بين ردود الفعل المعاقبة و ذلك بنسبة 7.5%، أما الأولياء الذين كانت ردة فعلهم التوبيخ فمثلت نسبة 2.5%، و بالتالي فردود الأفعال و إختلافها تتضمن الإهتمام الذي يوليه الأولياء لتعليم أبنائهم، و هذا يعني الرسالة الإيجابية التي ينقلونها لأبنائهم عن أهمية التعليم.
- نسبة 61.5% من الأولياء صرحوا بأنهم يهتمون بحضور و مشاهدة و قراءة البرامج الخاصة بالأسرة و كيفية تدريس الأبناء، و هذا دليل على أن الوالدين يهتمان بمتابعة أبنائهم لتحقيق النجاح و ذلك ناتج عن وعي الوالدين بأهمية الدراسة و الراجع الى مستواهم التعليمي.

بالتالي نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى المتعلقة بتحقيق نجاح الأبناء في المرحلة الإبتدائية كلما كان الوالدين ذوي مستوى تعليمي مرتفع لم تحققت بمعظمها.

ب-نتائج الفرضية الجزئية الثانية

- نسبة 92,3%من الوالدين صرحوا بتوفير الجو الأسري الذي يساعد الأبناء على الدراسة، لأن توفير الجو المناسب لهم داخل البيت والاستقرار النفسي الذي تقدمه الأسرة له أثر فعال في عطاء

الأبناء داخل المدرسة، حيث نجد أن الإضطرابات والتفكك الاسري من أكبر الأسباب التي تؤدي الى فقدان الطفل الإستقرار والامن داخل البيت مما ينعكس سلبا على النتائج الدراسية.

- كما تبين أن 72.3% من الأولياء يهتمون بتوفير المتطلبات الدراسية للأبناء من أجل تدرسيهم، ولا يحرمونهم من أي شيء، وهذا مؤشر واضح على إهتمام الوالدين بدراسة الأبناء ونجاحهم، ولعله أمر يسعى إليه جميع الأولياء بغض النظر عن مداخلهم وعلى توفير المتطبات المادية والمستلزمات الدراسية وذلك حتى لا ينشغل الأبناء بشيء أخر سوى دراستهم.
- إتضح من خلال الدراسة أن هناك 92.3% من الأولياء يوفرون محيطا خاصا بالدراسة للأبناء في البيت، وذلك يمكنهم من الإبتعاد عن ازدحام البيت خاصة إذا كان عدد أفراد الأسرة كبير، فالمكان المخصص لدراسة الأبناء في البيت يلعب دورا كبير في تركيز الأبناء على دراستهم، ويمثل عامل في نجاحهم.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية المتعلقة بارتبطا نجاح الأبناء في المدرسة الإبتدائية بالمستوى الإقتصادي للأسرة قد تحققت في معظمهما.

عليه يمكن القول إن المستوى الاقتصادي للأسرة يلعب دورا هاما في النجاح الدراسي للأبناء، بحيث يندفع الأبناء نحو الدراسة والسعي والاجتهاد الذي يمكنهم من الحصول على أفضل النتائج الدراسية.

استنتاج عام:

بعد اختبارنا لفرضيات الدراسة نستخلص ما يلي:

- بالنسبة للفرضية الجزئية الاولى بتحقيق نجاح متابعة الابناء بالمرحلة الابتدائية كلما كان الوالدين ذو مستوى تعليمي مرتفع، حيث توصلت من خلال تحليل النتائج الى عدم تحقق العلاقة، وذلك من النتائج أن متابعة الأبناء من طرف الوالدين موجودة بالرغم من ضعف مستواهم التعليمي
- بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية بارتباط نجاح عملية متابعة الأبناء بالمدرسة الإبتدائية بالمستوى الاقتصادي للأسرة، توصلت من خلال تحليل النتائج المعتمدة الى وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة ومتابعتهم للأبناء دراسيا.

وتبقى هذه النتائج المتوصل اليها جزئية و نسبية، تحكمت فيها العديد من المتغيرات (خصائص العينة)، من مستوى تعليمي و اقتصادي للوالدين، و حجم الأسرة و موقع المبحوث بين إخوته فلو أن هذه الدراسة طبقت على مبحوثين أخرين في منطقة معينة و ذات خصائص مغايرة لتحصلنا على نتائج مغايرة .

الخاتمة

خاتمة:

يأخذ التعليم الصدارة من ضمن إهتمامات الأسرة بإعتباره موضوعا مهما للأبناء المتمدرسين والأبناء، و هذاالإهتمام مرتبط بالنظرة الى التعليم، التي تعكس بدورها ما ينتظر منه في تحقيق الحصول على موقع و إمتيازات مادية و رمزية إذا نقول كما قال شرقاوي "سيبقى النجاح المدرسي بغض النظر عن مصداقية مضمونه هو صك التمايز المدرسي الذي يتيح لحامله إمكانيات المراهنة في لعبة التنافس الإجتماعي لاحتلال أي موقع ضمن ترتيبة الهرم الإجتماعي الموجود في كل المجتمعات.

و بالتالي فان لظروف الأسرة أثر بليغ في النجاح المدرسي للأبناء أو الفشل، حيث تظم هذه الأخيرة جملة من المتغيرات التي تؤثر و تتأثر في نفس الوقت بغيرها، فإلى جانب العامل العاطفي الاجتماعية و الثقافي للأسرة و ما تؤثره على مدى أداء الطفل المدرسي و مستوى نجاحه في ذلك، فلا شك أن الأسرة التي تعطي اهعمية كبيرة للمدرسة و النتائج الدراسية التي يتحصل عليها الأبناء و لتحفيزهم و تشجيعهم فيصرحون بأهمية النجاح المدرسي و بدوره القاطع في النجاح المهني و التطور المتوازن و الاندماج الاجتماعية و تكون المتابعة الوالدية للأبناء ذات تأثير كبير على شخصية الطفل و نجاحه.

فتوجيه الأبناء والاهتمام مسارهم الدراسي كثيرا ما يكون النجاح نتيجة التوقع الوالدي و استثارةالأباء لدوافع الأبناء نحو الدراسة و تحقيق درجات مرتفعة من التحصيل الدراسي و من ثم النجاح.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-قائمة المراجع العربية:

1) ناصر إبراهيم ، **أساس التربية**، دار عمار للنشر و التوزيع، 2000.

2) إحسان محمد الحسين، **البناء الاجتماعي و الطبقة**، دار الطليعة، ط1،بيروت1985.

3) إحسان محمد الحسين ، **المدخل الى علم الاجتماع**، دار الطليعة، بيروت 1988.

4) أحمد أبو هلال ، **تحليل عملية التدريس**، عمان الأردن، مكتبة النهضة الإسلامية 1977.

5) حجي أحمد إسماعيل ، **الإدارة التعليمية و الادارة المدرسية**، القاهرة، دار الفكر العربي2000.

6) أحمد خالق عبد الخالق ، **علم النفس العام**، الدار الجامعية، ذ.ط بيروت1983.

7) إقبال محمد و سلمى محمود جمعة، **الخدمة الاجتماعية و رعاية الاسر و الطفولة**، المكتبة الجامعية،الطبعة 1 الإسكندرية مصر.

8) خوري توما جورج ، **المناهج التربوية و مرتكزاتها و تطبيقها**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 1983.

9) رشوان حسين عبد الحميد ، **التربية و المجتمع في علم الاجتماع و التربية**، الاسكندرية، مصر، المكتب العربي الحديث، 2006.

10) خيري و باسو صنوبر عبد الحميد، **التربية و علم النفسي**، الجزائر، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد،2008.

11) الدمنهوري رشا صالح ، **التنشأة الاجتماعية و التاخر الدراسي**، الأزرطةن دار المعرف الجامعية،2002.

12) العودي رشيد حميد ، **التعليم و الصحة النفسية** ، عين مليلة، دار الهدى للطباعة و النشر 2003.

13) المنصوري رشيد صالح ، **التنشأة الاجتماعية و التأخر الدراسي في النفس الإجتماعي التربوي**، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية.2006

14) مختار رفيق صفوة ، **المدرسة و المجتمع و التوافق النفسي للطفل**، القاهرة، دار العلم للثقافة و التوزيع،2003.

15) ملحم سامي محمد ، **مناهج البحث في تربية علم النفس**، ط2 عمانن القاهرة، المسيرة للتوزيع و الطبع ، 2002.

16) الخشاب سامية مصطفى ، **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة**، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2003.

17) السيد سمير أحمد ، **الأسس الإجتماعية للتربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

18) الخوري سناء ، **الزواج بالعلاقات الاسرية**، بيروت، دار النهضة العربية، 1983

19) فرحات شمس الدين ،**تربية الابناء قواعد و فنون**، القاهرة، دار الرشاد، 2003.

20) نشوائي عبد الحميد ، **علم النفس التربوي**، عمان، دار الفرقان، 2003.

21) جادو عبد العزيز ،**علم النفس الطفل و التربية**، الإسكندرية، الأزرطة، المكتبة الجامعية،2002.

22) القصير عبد القادر ، **الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، ط1999،1.

23) رشدان عبد الله ، جعنيني نعيم ، **المدخل الى التربية و التعليم**، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط،دب،1999.

24) رشدان عبد الله ، جعنيني نعيم ، **المدخل الى التربية و التعليم**، دار الشروق، ط1999،1.

25) تمر عصام و أخرون، **الطفل و الأسرة و المجتمع**، عمان، دار الفكر و النشر و التوزيع، ط1999،1.

26) سليمان على ، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996.

27) و طفة علي أسعد ، **علم الاجتماع التربوي**،جامعة دمشق للنشر و الطبع و التوزيع، لبنان.

28) مجموعة من الباحثين، **الاسرة و المدرسة**، دار قطبة، ط1، 2004.

29) حجازي سناء محمد ، **سيكولوجية الابداع**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2006.

30) غباري محمد سلامة ، **الخدمة الاجتماعية و رعاية الاسرة والطفل و الشباب**، الإسكندرية، ط2 ، 1989.

31) الأخرص محمد صفوان ، **تركيب العائلة العربية و وظائفها**، دمشق، منشورات وزارة الثقفة و الارشاد القومي، 1976.

32) محمد يسرى ابراهيم دعس، **الأسرة في التراث الديني الإجتماعي**، مصر، دار المعرفة، 1995.

33) زعيمي مراد ، **مؤسسة التنشئة الإجتماعية**، عنابة منشورات جامعة باجي مختار، 2006.

34) مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي للتلميذ، المرحلة الثانوية**، شركة دار الامة للطباعة و النشر، 2003.

35) الخشاب مصطفى ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت،1981

36) بوتفنوشت مصطفى ، **العائلة الجزائرية، تطور و الخصائص الحديثة**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.

37) منصوري مصطفى، **دور الأسرة في التحصيل الدراسي في الأسرة و المدرسة**، دار قرطبة ، ط1،2004.

2-قائمة مراجع المذكرات

1) الدباس زيد الكريم ، **اثر المستوى التعليمي في التحصيل الدراسي|**، الطالبة و اعدادها نحو دراسة الأردن ، ماجستير في الاردن، علم التربية، الجامعة الأردنية،1994.

2) بن قفة سعاد ، **عمل المرأة والعلاقات الأسرية، دراسة مقارنة بين المرأة الماكثة في البيت والمرأة العاملة في قطاع التعليم**، مدينة ورقلة، قسم علم الإجتماع، جامعة بسكرة، رسالة ماجستر، غ.م،2003.

3) غضبان مريم، **مساهمة الاسرة في ظهور السمات الإجتماعية الإبداعية لدى الطفل**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في على النفس الاجتماعي، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة، 2005،2006.

3-قائمة المجلة:

1) محمودي زين الدين ، **دور المدرس في العملية التربوية التعليمية**، مجلة الرواسي ، جمعية الإصلاح الإجتماعي و التربوي، باتنة، الجزائر، العدد 10 جانفي، فيفري 1994.

3-قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

1) Bady.d **etude secondaire diplôme** fin 2000
2) Henris mendes ;Armand colins ;element de sociologie ;paris ;1975 p155
3) **larousse Pierre** .P308 ;1987.
4) Marie Duru bellat et Agnès van Zanten .**sociologie de lœcole.** edition alger 2002
5) Mouchlturis antigone **;la femme la famille et leurs conflits ;réponse institutionnelles et aspirations** ;harmattan. paris 1998 ;p231
6) Norbert Sillamy.1980.**dictionnaire encyclopédiques de psychologie**.**tome 2**.paris.

الملاحق

المحور الأول: – بيانات شخصية

ضع علامة X في المكان المناسب:

01– المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

02– مهنة الأب .....

03–المستوى التعليمي للأم أمية ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

04– مهنة الأم .....

05–طبيعة الأسرة : نووية (الزوج، الزوجة و الأبناء) ☐ ممتدة (الجد و الجدة، الزوج والزوجة و الأولاد) ☐

06– كم عدد أفراد الأسرة ؟ :.....

07– نوعية السكن: ☐ فيلا ☐ عمارة ☐ منزل تقليدي ☐

08– المنطقة الجغرافية: ☐ مدينة ☐ قرية ☐ ريف

09– عدد الأبناء المتمدرسين: ذكور ☐ إناث ☐

10–ما ترتيب الطفل المتمدرس في السنة الخامسة؟: ☐ كبير ☐ متوسط ☐ صغير ☐

المحور الثاني :عوامل متابعة الأبناء و المستوى التعليمي للوالدين:

11– كيف تساعد إبنك على أداء واجبته المدرسية ؟:.....

12– هل تقوم بتحسيس إبنك بأهمية الدراسة و التعلم ؟ :.....

13– إن كان الجواب بـ نعم ، فماهي الطرق التي تتبعها في ذلك ؟ .....

14– هل تراقب ما ينجزه إبنك من واجبات مدرسية في المنزل ؟

15– ما ردة فعلك إتجاه نتائج إبنك ؟ :

أ– تشجيع ☐

ب– توبيخ ☐

ج– طلب ببذل مجهود أكبر ☐

د- بالمعاقبة ☐

هـ-عدم الإهتمام ☐

16- هل تهتمان بمشاهدة و قراءة البرامج الخاصة بالأسرة و كيفية تدريس الأطفال في المرحلة الإبتدائية ؟

17- إذا كان الجواب نعم، فما هي الحصص التي تشاهدها ؟

18- ماهي الحصص الخاصة بالمواضيع الأسرية التي تعجبك ؟

19- كيف توظفان هاته المعلومات في تدريس أطفالكم ؟

المحور الثالث: خاص بالبيانات حول المستوى الإقتصادي للأسرة.

20- ماهي مهنة الأب ؟.....

21- ماهي مهنة الأم ؟.....

22- ماهو الدخل الشهري للأسرة: 10.000دج ☐ 20.000 دج ☐ 30.000دج ☐ 40.000دج ☐
50.000 دج أو أكثر ☐

23- هل لديك مداخيل إضافية أخرى ؟: نعم ☐ لا ☐

24- هل الدخل كافي لسد إحتياجات الأبناء المتمدرسين ؟ : نعم ☐ لا ☐

25- إذا كان غير كافي كيف يتم تلبية إحتياجات الأبناء المتمدرسين ؟ .....

26- هل الجو الأسري يساعد الأبناء على الدراسة ؟: نعم ☐ لا ☐

27-هل توفرون كل المتطلبات الدراسية للأبناء ؟: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28- إذا كان الجواب بنعم، فيما تتمثل هاته المتطلبات ؟ : أدوات مدرسية ☐ كمبيوتر ☐ دروس خصوصية ☐ كتب ☐

29- هل وفرتم محيط خاص لدراسة أبنائكم في البيت ؟: نعم ☐ لا ☐

30- في حالة لا، كيف يخصص الطفل لنفسه محيطا للدراسة ؟